# المسؤولية التكاملية للجامعات العربية المعاصرة في ترسيخ وتعزيز مفهوم الأمن الفكري

إعداد

د. آمال إبراهيم محمد إدريس

المملكة العربية السعودية – جامعة الملك فيصل، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية – شعبة التاريخ

**ملخص الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة لتبيان دور الجامعات المعاصرة في تعزيز الأمن الفكري، ورفع مستوى الوعي بالمواطنة، وترسيخ الانتماء الوجداني الوطني لدى طلبة الجامعات بالتضامن مع مؤسسات الدولة المختلفة ذات الاهتمام المشترك، وكذلك التعرف على الآليات الفعالة لتحقيق هذا الهدف، ومن أهداف هذه الدراسة أيضا المحاولة لطرح حلول ومعالجات لمشكلات الأمن الفكري عن طريق تفعيل دور الجامعات كمؤسسات تعليمية، وإيجاد أسس ومرتكزات يجب تفعيلها كاستراتيجيات وآليات مفترضة يتوقع منها تلبية الحاجات وسد الثغرات. فقد وجدت الدراسة علاقة ارتباطيه وثيقة بين دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة ومستوى المواطنة لديهم. هدفت الدراسة أيضا إلى توفير العديد من المراجع أشبه بـ (الببليوغرافيا) ذات العلاقة المباشرة بهذه الدراسة وموضوعها أو تفرعاته لتكون عونا للباحثين في أوجه مفهوم الفكري المختلفة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع المعلومات من الوثائق والدراسات العلمية والدوريات وغيرها بهدف توصيف وتوضيح المفهوم وتشعيباته المختلفة المتداخلة والمتشابكة، وبيان أهميتها وتحليل جوانبها المختلفة. خلصت الدراسة إلى نتائج وتوصيات تتعلق بالمناهج الدراسية، والأستاذ الجامعي، والأنشطة الطلابية، والتأمين على دور المؤسسات الدعوية والأمنية في عملية تكاملية مع الجامعات لرسم صورة مشرقة للاستقرار الأمني في المجتمع ووقايته من الفكر المتطرف والاختراقات الأمنية.

**الكلمات المفتاحية** : الأمن الفكري، المواطنة، الانتماء ، المناهج ، الجامعات.

# The Integrated Responsibility Of Contemporary Arabic Universities in Establishing And Strengthening The Concept Of Intellectual Security.

**Abstract** :

This study aims to Shed light on the expected role of contemporary universities in Arab Countries, in enhancing intellectual security awareness, raising the level of national affiliation among universities students in collaboration with various state institutions of common interest , as well as adopting effective mechanisms to achieve these goals.

this study also attempting to find strategies and mechanisms to solve intellectual security violation and breakthrough by activating Universities as educational institutions. These Goals cannot be achieved without basic pillars assumed strategies and mechanisms to meet the needs and fill gaps. The study found out, with no doubt, a close physical and fundamental relationship between universities, role in enhancing intellectual security , National affiliation and citizenship among students. The study also aimed to provide many references, as a (Bibliography), related directly to this study, or its branches, to assist researchers in the various aspects of the concept of intellectual security.

The study adopted the descriptive and historical approaches ,which depending on collecting information from different resources ,and clarifying ,analyzing concepts ,illustrating its various intertwined and interconnected ramifications.

The study concluded out with several results and recommendations related to curricula, universities, professors, students ,students, activities, etc.., with illustration to the role of advocacy to draw a bright secured states and societies.

**Keywords** :Intellectual security ,curricula ,universities, citizenship.

**المقدمة :**

تزايدت المخاطر والتحديات الأمنية التي تواجه المجتمعات العربية والإسلامية عامة في الوقت الراهن في ظل عصر العولمة والرقمنة والانفتاح الحضاري المتجدد. وتنوعت أشكال الآفات التي تواجه مجتمعاتنا العربية والإسلامية مما استدعى الجهات الرسمية السعي حثيثا لمواجهة هذه التحديات والتصدي لها بأساليب أكثر فعالية وأكثر مواكبة، فاتسع مدلول الأمن بدلالاته المتعارف عليها إلى مفهوم أكثر شمولية واتساعا ألا وهو مفهوم الأمن الشامل والذي لا يقتصر فقط على تأمين حياة البشر وسلامة ممتلكاتهم وأعراضهم بل يتعدى ذلك ليشمل كافة جوانب حياة الفرد والجماعة ويتصدى لما يتربص بها من تهديدات بإجراءات احترازية مسبقة تدرأ الخطر قبل وقوعه بل التنبؤ به.

من المسلم به أن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال في البنية المجتمعية في جوانبها الأخرى الجنائية والاقتصادية والسياسية وغيرها. ولكن الإخلال بالأمن الجنائي، أو انتهاك الأموال والإعراض في معظمه محدود بمن وقع عليه الجرم، إما الإخلال بالأمن الفكري فإنه يتعدى إلى كل شرائح المجتمع. فإن تحقيق الأمن الفكري في أي امة من الأمم يعني يقينها واطمئنانها بأحقية عقائدها وقيمها وأخلاقها لا في البقاء فحسب بل في التأثير على الآخرين، وفي قيادة أمم الأرض إلى القناعة بفكرها. والأمة التي تحقق الأمن لا شك أنها آمنة من الذوبان في غيرها ومن التبعية للآخرين، ولو كانت أفقر اقتصادا أو أضعف قوة أو أقل تحضرا، بل حتى لو كانت مهزومة عسكريا أو محتلة من عدو خارجي كما حصل للمسلمين الأوائل إبان الغزو المغولي والصليبي، فقد أثر فيهم المسلمون وغيروا من فكرهم، وانتهى الأمر بدخول المغول في الإسلام واعتناق عقائده، ووصل بالنصارى إلى حد الانبهار بالحضارة الإسلامية والتتلمذ عليها، مما شكل قاعدة لحضارة الغرب الحالية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن كثير من الشعارات التي ترفعها المنظمات الدولية في السعي إلى حقوق الإنسان وحفظ كرامته، قد سبقتها الشريعة الإسلامية في أنظمتها وتشريعاتها التي تحقق الكرامة الإنسانية وتسعى إلى كل ما يحفظ حقوقهم وأمن أفكارهم وقيادتهم إلى بر الأمان للوصول إلى رضوان الله جل وعلا.

جهات عدة مناط بها دورا معينا في تحقيق الأمن في المجتمع، كل حسب تخصصه ومجاله، وحقله الذي يلعب فيه ذلك الدور، ويختلف دور المؤسسات الأكاديمية عن غيرها، فالميدان التعليمي هو الميدان الرئيسي لتطبيق التوعية الأمنية وغرس الحس الأمني لكون الطالب يمر من خلال مراحله العمرية على المفاهيم الأمنية والمهارات التي تعزز جوانبها أو يتلقى تلك المفاهيم بأساليب منهجية ومناشط مخطط لها. كما تقع على المؤسسات المختلفة، والتي تصب في النهاية في معين واحد هو أمن وسلامة الوطن، مسئولية مشتركة وتكاملية بدرجة كبيرة. وعليه تتعد المؤسسات وتتعدد كذلك الآليات كل حسب تخصصه ومجاله. ولتحقيق ذلك يجب أن تكون هنالك آليات واستراتيجيات تعمل على درء الخطر قبل وقوعه، بمعنى آخر، مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري وتبدأ من متابعة النشء من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية، وفق خطط مدروسة تحدد الغايات والأهداف.

الجامعة المعاصرة اليوم لم تعد مجرد مجتمع أكاديمي تعول عليه المجتمعات أهمية تعليمية وبحثية فحسب، بل برز الدور السياسي لجامعة اليوم في إعداد الفرد لعمل جماعي مشترك يتطلب تربية الفرد على قيم ومعاني الإخلاص والتحكم الذاتي، وانسجام الفرد مع الجماعة. كما أن تنمية قيم المواطنة وان كان هدفا ضمنيا في ممارسات الأداء الجامعي ، ففي عصرنا هذا الضرورة تقتضي التركيز عليه وإعطاءه أهمية قصوى لمواجهة الظواهر السلبية، وضعف الانتماء، والاغتراب النفسي والعزوف عن المشاركة في العمل الوطني وغيرها من إشكاليات مفهوم الوطنية في عصر العولمة.

تلك عوامل منها المستجد ومنها القديم المتروك تجعل الجامعة تتحمل المسؤولية في بناء المواطنة، فالجامعة بمكوناتها المختلفة من نظم وأساليب تربوية وكوادر متخصصة ومدربة، تعتبر المؤسسة الأكثر أهمية وتأثيرا على سلوك الطلاب. ولا يقتصر دورها على تذويد الطلاب بالمعارف والمهارات بل يتعدى ذلك إلى دور وطني تربوي كبير.

**أهمية البحث :**

1- الحاجة الملحة للاستمرارية في البحث والكتابة حول مفهوم الأمن الفكري.
2- أهمية استحداث آليات متطورة لمواجهة الفكر المتطرف.
3- دعم دور الجامعات في مواجهة ومواكبة مستجدات مخاطر الغزو الفكري وأبعاده الثقافية.

**مشكلة البحث :**

1- التعريف بحقيقة الغزو الفكري
2- بيان مهددات الغزو الفكري
3- التعريف بالجهات التي تقع عليها مسؤولية ترسيخ مفهوم الأمن الفكري.

**أسئلة البحث :**

1- هل هناك بالفعل ما يسمى بالأمن الفكري ؟
2- هل هنالك ما يعرف بالغزو الفكري وما هي مهدداته ؟
3- ما هو دور وآليات الجامعات في تعزيز وترسيخ مفهوم الأمن الفكري ؟

**أهداف البحث :**

1- التعريف بمفهوم الأمن الفكري.
2- توضيح مهددات الغزو الفكري.
3- بيان الآليات التي تحد من مهددات الأمن الفكري.

**الدراسات السابقة :**

حظيت دراسة دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري باهتمام كبير من قبل كثير من الباحثين، إلا أن هنالك الكثير من الجوانب المتعلقة بترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات وآلياته تحتاج إلى كثير من البحث والتمحيص والمتابعة اللصيقة، سواء كان على نطاق الجامعات أو المجتمع أو مؤسسات الدولة المختلفة. ولإثراء هذه الدراسة نستعرض فيما يلي عدد من الدراسات ذات العلاقة بموضوعها :

**الدراسة الأولى :** ( دور الأمن الفكري في الوقاية من التطرف): إعداد الباحثان : مخلد إبراهيم الزعبي وأمين محمد الماضي، المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن ،العدد 43، 2022م. هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الأمن الفكري وضوابطه وضماناته، والتعرف على مفهوم التطرف ونشأته وأشكاله ومظاهره وطرق التصدي له، كما بينت سبل تعزيز الأمن الفكري واستخداماته في الوقاية من التطرف. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات من بينها العناية بالتعليم والارتقاء بمستواه في المدارس والجامعات بما يحقق الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات من تحصين ضد الأفكار المنحرفة.

**الدراسة الثانية :** ( دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم )، إعداد الباحث : عيسى النجار، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، فلسطين، العدد 9، 2021م. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم كطلاب، ومن خلال دور أعضاء هيئة التدريس والمناهج التدريسية والأنشطة الطلابية. وخلصت الدراسة إلى وجود دور كبير ومميز للجامعة في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب، وأوصت الدراسة مؤسسات التعليم العالي بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول مختلف أبعاد الأمن الفكري والعوامل التي يؤثر في بناء المنظومة الفكرية لدى الشباب الجامعي.

**الدراسة الثالثة :** ( مستوى الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطام ودور الأنشطة الطلابية في تعزيزه ) إعداد الباحث : حسن بن محمد ناصر التميمي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، العدد 17، 2020م. هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطام، ودور الأنشطة الطلابية في تعزيزه، وتحديد الفروق ذات الدلالات الإحصائية. وقد كانت أهم نتائج الدراسة تتلخص في أن موافقة أفراد عينة البحث على مستوى الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة (مجتمع الدراسة ) بدرجة (موافق) وجاء ترتيب أبعاد مستوى الأمن الفكري لدى الطلاب كالتالي : مستوى (المواطنة) بدرجة (موافق بشدة)، والمستوى الأخلاقي بدرجة

(موافق بشدة )، ثم المستوى الديني " العقدي " بدرجة (موافق)، وأخير المستوى (الفكري) بدرجة ( موافق إلى حد ما). وأوصت الدراسة بأهمية إشراك الطلاب في الأعمال التطوعية التي تخدم الوطن، وأن تركز الجامعة على الأنشطة التي تحارب الغزو الفكري وكذلك التعاون مع الأجهزة الأمنية في هذا المجال. كما أوصت الدراسة بأهمية توعية الطلاب بطاعة ولاة الأمر في غير معصية الخالق وأنها أصل من أصول الدين.

**الدراسة الرابعة :** ( متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبة الجامعية من منظور طريقة العمل مع الجماعات ( دراسة وصفية من وجهة نظر الطالبات وأعضاء هيئة التدريس ) : إعداد الباحثة : عواطف بنت يحي القحطاني، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، العدد 35، 2019م. هدفت الدراسة إلى بحث أساليب تعزيز الوسطية والمفاهيم المعتدلة لدى الطالبات، وتحديد أنماط الفكر المنحرف والسلوكيات المنبثقة عنه والتي تهدد أمن المجتمعات عامة ومجتمع الجامعة بصفة خاصة، كما هدفت أيضا إلى تحديد معوقات تعزيز الأمن الفكري بمجتمع الجامعة. مجتمع وعينة الدراسة طالبات جامعة الأميرة نورة، وأعضاء هيئة التدريس بها. توصلت الدراسة إلى نتائج وتوصيات بأهمية عقد دورات تدريبية وورش عمل لتصحيح المفاهيم السلبية ومعالجة أنماط التفكير المنحرف التي عبرت عنها عينة الدراسة، كما أوصت بالاهتمام بالتوعية الإعلامية داخل مجتمع الجامعة للتغلب على معوقات تعزيز الأمن الفكري، وإضافة مقررات تسهم في ذات الإطار المعني بهذه الدراسة.

**الدراسة الخامسة :** ( تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس ) : إعداد الباحثة : منار منصور أحمد منصور، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 172، 2017م. هدف هذا البحث إلى تقييم الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والتعرف على الفروق في تقدير واقع دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري. شملت عينة الدراسة عدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة بمختلف درجاتهم العلمية، بالإضافة إلى عدد آخر من طلاب وطالبات كليات الجامعة المختلفة. خلصت الدراسة إلى ضرورة تصميم برامج توعوية وتدريبية لأعضاء هيئة التدريس للتأكيد على سبل دعم الأمن الفكري لدى الطلاب، والتواصل مع الجهات الأمنية والاستفادة من خبراتها في دعم الأمن الفكري، كذلك ضرورة توفير الموارد والإمكانات اللازمة لتنفيذ الأنشطة الطلابية وتطويرها. كما أوصت الدراسة بإجراء دراسة تقويمية للمناهج الحالية للوقوف على مدى قدرتها على مواكبة التحديات الحالية والتيارات الفكرية ووضع خطة لتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية اللازمة لمواجهة الأفكار والأيديولوجيات الهدامة والمنحرفة.

**الدراسة السادسة :** ( دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان )، رسالة ماجستير، إعداد الباحثة : آلاء النور عبد الفتاح دينو ، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، عمان، 2017م. هدفت الدراسة كما هو واضح من عنوان الدراسة، هدفت إلى التعرف على دور مديري المدارس الخاصة في العاصمة عمان في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ،و قد خلصت لنتائج تشير إلى ارتفاع نسبة فعالية ذلك الدور ، لاسيما عبر تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المختلفة والتي تضطلع بدور مهم في الرقابة من الانحرافات الفكرية لأفراده بدءا من الأسرة مرورا بالمسجد ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وجهات رعاية الشباب وذلك للاستفادة المثلى من تلك الأوساط الاجتماعية. و كذلك تفعيل دور المرشد الطلابي في المدرسة تحت إشراف المدرسة خاصة فيما يتعلق بمشكلات الطلاب الفكرية والأمنية وبيان دور المرشد الوقائي في توجيه الطلبة .

**الدراسة السابعة** : ( الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية )، رسالة ماجستير : إعداد الباحث : رامي تيسير فارس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012م. تناولت الدراسة مشروعية الأمن الفكري، وحكمه وأبانت الدراسة عدم ورود كلمة (فكر) بصيغة الاسم في القران الكريم، وإنما وردت بصيغة الماضي والمضارع (إنه فكر وقدر) و (لعلهم يتفكرون ). وعليه فإن فريضة التفكير في القران الكريم تشمل العقل الإنساني بكل ما احتواه من هذه الوظائف بجميع خصائصها ومدلولاتها، فهو يخاطب العقل الوازع، والعقل المدرك، والعقل الحكيم، والعقل الرشيد..الخ..، كما تناولت الدراسة مفهوم الأمن والأمان في السنة النبوية المطهرة. وخلصت أخيرا إلى مشروعية الأمن الفكري وحكمه. ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾.

الدراسة الثامنة : (دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وعلاقته بمستوى المواطنة لديهم ) إعداد الباحث طارق عبد الكريم الورثان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم ،المجلد 14، العدد 3، 2021م. هدفت الدراسة للكشف عن دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وعن مستوى درجة المواطنة لديهم، والكشف عن الفروق في تصور الطلبة لدور الجامعات السعودية والتي تعزى للنوع، التخصص والجامعة، والكشف عن دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري ومستوى المواطنة لدى الطلبة. وتوصلت نتائج الدراسة لعينة (1932) طالبا وطالبة من جامعة الطائف، وجامعة تبوك، وجامعة شقراء وجامعة الأمير سطام ، توصلت إلى حصول دور عضو هيئة التدريس، ودور المناهج إلى قيم مرتفعة، وحصول دور الأنشطة الطلابية على قيمة متوسطة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى حصول أبعاد المواطنة على قيم مرتفعة. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه طردية بين دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة ومستوى المواطنة لديهم. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها توعية طلبة الجامعات السعودية بأدوارهم وواجباتهم كمواطنين في الحفاظ على أمن الوطن والمشاركة الفاعلة في تنميته.

**التعقيب** :

تتفق الدراسة الحالية قيد البحث مع الدراسات السابقة في أهمية تعزيز وترسيخ مفهوم الأمن الفكري، فبعض الدراسات السابقة تناول أدوار الجامعات وأساتذتها وطلابها في مواجهة الغزو الفكري والبعض الآخر تناول أدوار المدارس كمؤسسات تربوية لها دورها وإسهامها في عملية الحصانة المجتمعية، وكذلك دور الدولة بصورة عامة من الفكر المتطرف، ومع ذلك تظل الدراسة الحالية إضافة علمية لسد حاجة المكتبة العربية لمثل هذا النوع من الدراسات والبحوث القيمية والتي تأصل لدور للجامعات العربية يكون أبعد وأشمل وأعمق من كونها مؤسسة أكاديمية بحتة مرتبطة بنوع من الجمود بالقاعات الدراسية والمناهج المعلبة في إطار التحصيل الدراسي ونيل الدرجات العلمية فقط. وتتميز أيضا هذه الدراسة قيد البحث عن غيرها بكونها تؤكد المسؤولية التكاملية بين الجامعات والمؤسسات الأخرى كالدعوية والأمنية. وكما ذكرنا سلفا فالجامعة المعاصرة اليوم لم تعد مجرد مجتمع أكاديمي تعول عليه المجتمعات أهمية تعليمية وبحثية فحسب، بل برز الدور السياسي لجامعة اليوم في إعداد الفرد لعمل جماعي مشترك يتطلب تربية الفرد على قيم ومعاني الإخلاص والتحكم الذاتي، وانسجام الفرد مع الجماعة.

## المبحث الأول
## أهم المفاهيم والمصطلحات

**الأمن في الشريعة الإسلامية :**

**الأمن** : جعل الله الأمن ثوابا وإكراما منه لأوليائه من أهل الإيمان وجزاء لهم في الدنيا والآخرة، فقد قال الله تعالى في محكم تنزيله : ( الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون){الأنعام :82}، وقال تعالى :(( لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ (1)إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ (2)فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ (3)ٱلَّذِيٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ واٰمنهم مِّنْ خَوْفٍ (4) )) {قريش :1-4 }.

كما قال تعالى في زوال وفقدان الأمن: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ {النحل:112}،حيث تتحدث هذه الآية عن ظهور الأمن وبسط الحياة المعيشية لفترة زمنية، ثم زوال نعمة الأمن هذه بسبب الجحود والإنكار وعدم شكر الله على أنعمه وإفراده بالعبادة فتحول أمنهم إلى خوف وجزع بعد تحول الفكر وخروجه عن الوجهة الصحيحة فالله سبحانه وتعالى في هذه الآية ربط ثبات الإيمان بالاطمئنان ورغد العيش وفي هذه الحالة فإن الإيمان يمثل الأمن الفكري الذي يحققه الإنسان لنفسه بإتباع الطريق القويم والعبادة السليمة ،دون إعمال الفكر في الجوانب الشرعية المعلومة [1].

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستثير فكر الصحابة رضوان الله عليهم من خلال الأسئلة المباشرة التي من شأنها إعمال فكر الصحابة فيما لديهم من معارف ومعلومات، وهذا دليل على مشروعية الفكر وفائدته، ودليل على مكانة العقل العظيمة في الإسلام ولذلك أمر الله تعالى بالمحافظة عليه وحرم كل ما من شأنه أن يؤثر على العقل أو يضر به، أو يعطل طاقته كالخمر أو المسكرات. كما منع العقل من الخوض في الغيبيات من غير سلطان ،أو علم يأتيه من الوحي المنزل على الأنبياء، كما حث الإسلام على تدريب العقل على الاستدلال المثمر والتعرف على الحقيقة كما في قوله تعالى ﴿ **أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا** ﴾ {محمد :24}. وفي إعمال العقل أيضا قوله تعالى : (( إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۝ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝ )) {آل عمران:190- 191}. ففي هذه الآية إشارة إلى أصحاب العقول المفعلة بالتفكر في خلق السموات والأرض وهذه في حد ذاتها عبادة وتفكر في خلق الله [2].

**تعريف الأمن في اللغة :**

أمن وأطمئن ولم يخف، **الأمن والأمان في اللغة مصدران بمعنى الطمأنينة وعدم الخوف. والأمان والأمانة بمعنى أمنت فأنا آمن وأمنت غيري من الأمن والأمان ضد الخوف، ويعرف الأمن الفكري بأنه الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية [3].**

**الأمن اصطلاحا :**

اختلف الباحثون في تعريفهم لمفهوم الأمن الفكري باعتبار أن هذا المفهوم مازال غامضا ومتشابكا. ولكن أكثرهم رجح تعريفه بأنه سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني. وعليه فإن الأمن الفكري يعني أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية [4]. وفي إطار هذه الدراسة فالأمن الفكري هو مجموعة من الإجراءات التربوية والوقائية والعقابية التي تتخذها السلطة لحماية الوطن والمواطن، داخليا وخارجيا، انطلاقا من المبادئ التي تؤمن بها الأمة، ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد والمصالح المعتبرة. ويعرف الأمن الفكري أيضا بأنه النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقلية أو فكرية أو نفسية تكون سببا في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سببا للإيقاع في المهالك [5].

ورغم تباين الآراء حول مفهوم الأمن وعلى الرغم من شيوع استخدامه، بل يرى بعض المتخصصين في المجال الأمني والسياسي أن هذا المفهوم مازال غامضا ومتشابكا، حيث يتضح من المقارنة بين آرائهم أن جل اهتمامهم ينصرف إلى القضايا المتعلقة بالقوة والدفاع وصد العدوان لحماية السيادة فضلا عن تحقيق الحرية والتنمية وغيرها من جوانب الحماية المادية الملموسة، وهي قضايا نؤكد على أهميتها. ومن التعريفات أن الأمن هو حالة غياب كل خطر وكل تهديد للحياة وهذا التهديد أو الخطر هو حالة يستشعرها الحيوان بالغريزة، أما الإنسان فيدركها بملكة العقل وخبرة الممارسة عند الإنسان [6].

ومن التعريفات أيضا إنه خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطرا على نظام الدولة وأمنها ، وتحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية ويكون من خلال خطط وبرامج تضعها الدولة من اجل الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي، السياسية والاقتصادية والتعليمية وغيرها. عموما فإن كل التعاريف السابقة لا تبدو متناقضة بل متداخلة وتصب في نفس المفهوم.

وفي إطار الدراسة أيضا فإن تعريف الأمن الفكري إجرائيا يعني أساليب تحقيق الحماية التامة لفكر الطالب الجامعي من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال على المنظومة الأخلاقية والأمنية والثقافية للجامعة لمواجهة كل فكر أو معتقد منحرف وما يتبعه من سلوك من منظور العمل مع الجماعات. وبالتالي فإن مفهوم الأمن الفكري في المؤسسات التربوية والتعليمية هو القدرة والمحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرائق التفكير الصحيح مكملا لدور الأسرة في مسلك الأدب والتربية وحسن الخصال والاتصال [7].

**التطرف و التطرف الفكري :**

يعرف بأنه سوء الفهم للنصوص الدينية الذي يؤدي إلى التشدد والغلو، حيث يلجأ الأفراد عندها إلى التفسير المغلوط في أوامر الدين، فيسود سوء الظن والنظر إلى الآخرين بمنظار مختلف.أما التطرف الفكري هو انحراف الأفكار، أو المفاهيم عما هو متفق عليه من معايير وقيم ومعتقدات سائدة في المجتمع، فهو الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية السائدة الملزمة لأفراد المجتمع [8]

**المواطنة :**

المواطنة مفهوم دائم التطور، نظرا لارتباطه بعملية التطور الاجتماعي والسياسي في كل مجتمع، أي المواطنة ليست مفهوما ساكنا، أو فكرة فلسفية ،وإنما هي ممارسة حية للأشخاص على أرض الواقع **فالمواطنة هي علاقة بين الفرد والدولة التي يدين فيها الفرد بالولاء له بالولاء ويعمل بدوره وما في وسعه لحمايتها. ويعرفها الورثان في ربطه لها بعلاقة طلبة الجامعات بالمواطنة ((بأنها مستوى وعي طلبة الجامعات بحقوقهم وواجباتهم تجاه مجتمعهم، وقدرتهم على المشاركة الفعالة في بناءه وتقدمه وحفاظهم على أمنه وشعورهم تجاه الإجراءات التي ينبغي فعلها في حق كل أمر وشخص يسعى لزرع الفتنة ))** [9]

**الغلو :**

الغلو هو تعد لحدود الشرع والخروج عن مقتضيات الفطرة السليمة والعقل واتباع لنزغ الشيطان وخطواته. وقد نهى الله سبحانه عن الغلو في قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ ( المائدة : الآية 77). ومن السنة ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إياكم والغلو في الدين وإنما في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين " [10]

**الغزو الفكري :**

هو كل نشاط إنساني يهدف إلى تحقيق تغيير في الأيديولوجيات بحيث يترك فيهم أثرا وفق الغاية المنشودة ، وهذا السلوك المتعمد، والمحدد الأهداف سلفا [11].

**القيم :**

هي معتقدات راسخة تملي على الإنسان في مجتمع بشري مترابط، اختبارات سلوكية ثابتة في مواقف اجتماعية متماثلة.فقيمة الشيء هي قدره ويعني القيمة بمعناها الواسع هي ما يجعل الشيء جديرا أن يطلب أو يتحقق [12].

**الانتماء الوطني :**

تأمين كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخليا وخارجيا. وهو شعور يتحقق من خلال مجموعة من القواعد الموضوعية والإجرائية التي يتم اعتمادها من السلطة التشريعية والتنفيذية بالمجتمع رعاية للمصالح محل الحماية فيه. الأمن الفكري :شعور الدولة والمواطنين باستقرار القيم والمعارف والمصالح محل الحماية بالمجتمع ووحدة السلوك الفردي والجماعي في تطبيقها، والتصدي لكل من يعبث بها [13].

## المبحث الثاني: لماذا الجامعات؟

الجامعات من أهم مؤسسات المجتمع التي يجب أن تتولى الدور الرائد في تحقيق الأمن الفكري حيث أن مجال عملها يمتد إلى داخل كل أسرة في المجتمع وهي مناط بها أمر التعليم الذي تتعلق به الأنظار، وترتبط مرحلة التعليم الجامعي بأهم مرحلة عمرية حيث مرحلة الشباب بما تمثله من تغييرات كثيرة في الشخصية وبما يمتلكه الشباب من خصائص ربما تنعكس سلبا عليه وعلى المجتمع مثل الاندفاع والتهور وسهولة الانقياد. وبالتالي فإن الجامعة بنظامها التعليمي فهي محور رئيسي في كل النظم الاجتماعية الأخرى، فهذا النظام التعليمي يحدد بشكل كبير النظام الاقتصادي والسياسي، ومن ثم النظام التعليمي الاجتماعي لكل مجتمع، وحدوث أي خلل فيه ينعكس سلبا على كافة الجوانب المجتمعية. هذا إضافة إلى أن التعليم يمثل هوية وثقافة الأمة، ويسعى لتقرير هذه الهوية ، وتربية الأجيال الجديدة عليها. لذلك تعد المؤسسات التربوية بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة ذات تأثير كبير في اقتصاديات الدول، وذلك لقدرتها على دعم وتطوير رأس المال البشري، لما يقوم به المتعلمون والمدربون من انجاز ما يوكل لهم بمهنية وكفاءة عاليتين [14].

أيضا تعد المؤسسات التربوية التعليمية، خاصة الجامعات، من أولى الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمعات باستثمارها في عقول الشباب ، باعتبارها المدخل الأنسب للتغيير والتصحيح والتربية، فهي المعنية بتكوين المفاهيم والقيم والمثل العليا القويمة وتحقيقها في أذهان الشباب. وهكذا تقوم الجامعة بهذه الوظائف الحيوية داخل المجتمع كالتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وهذه جميعها عوامل بناء في أسس تنمية الشخصية الإنسانية والوطنية وبلورتها وتطورها من خلال توعية أفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص وتنويرهم وتكوين مفاهيم علمية عميقة تسعى لترسيخ عمليات الأمن والاستقرار والعدل الاجتماعي والحريات العامة في ظل المتغيرات والمستجدات الطارئة على عالم اليوم. وكذلك دراسة المشكلات والتحديات الفكرية التي تواجه الشباب بما يحسن إعدادهم بطرق تكفل قيامهم بدورهم الرائد في المجتمع من تنمية وأمن.[15]

وبناءا على ما سبق فإن هنالك ضرورة ملحة لإعادة النظر في علاقة النظام التعليمي في المجتمعات العربية بالأمن الفكري، حيث هنالك علاقة طردية بين النظام التعليمي في المجتمع والأمن الفكري ، فكلما ارتبط النظام التعليمي بخصوصيات المجتمع الإسلامي ومعتقداته كان أقدر على مواجهة التدخلات الفكرية، حيث تقع على التربية والتعليم مهمة تهذيب السلوك وتعليم الفرد القيم وتزويده بمقومات الأمن وتحقيقه بالسلوك القويم حتى يحقق لنفسه والمجتمع الأمن بكافة أشكاله. [16]

فقد اهتم الإسلام اهتم اهتماما بالغا بالأمن، وعنى به عناية فائقة، بل إن الله جل وعلا بين في كتابه أنه من النعم العظيمة التي يمتن بها على عباده ، فلا تتحقق أي سعادة وطمأنينة للفرد إلا بتحققه. وكذلك أولى الإسلام عناية كبيرة بالعقل والفكر، وأعطى الإنسان حريته في النظر والتفكر، لأن العقل والفكر إذا نظر إلى عظيم خلق الله وصنعه، وتجرد من الصوارف فإنه حتما سيقوده إلى خشية الله وتقواه، وبالتالي يأمن فكره من كل ما يؤدي

إلى الزيغ والانحراف. ومع ذلك فإن مفهوم الأمن الفكري يعد من المفاهيم الحديثة التي لم تعرف في ثقافتنا الإسلامية بلفظها، وإن كان للشريعة الإسلامية رؤيتها في حفظ الدين والعقل، وعليه يرى الباحثون ضرورة بناء مفهوم أمني يستدعي نصوص الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها، للوصول إلى رؤية متكاملة لتحقيق الأمن على فكر واعتقاد الإنسان بما يضمن تحقيق الحماية التامة لفكره من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال. أي حماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف أو متطرف وما يتبعه من سلوك. صحيح أن نشأة مفهوم الأمن الفكري جاءت في مرحلة متأخرة، ولكن كان ولا يزال للعلماء والدعاة والمصلحين في تاريخ الأمة الإسلامية جهودا كبيرة في السعي لتحقيق الأمن الفكري، والسعي لحفظ فكر المسلمين والتصدي لكل ما يؤدي بهم إلى التشويش والتغبيش والمهالك. (17).

والاهتمام الكبير الذي وجده مفهوم الأمن الفكري في الآونة الأخيرة أدى إلى العناية به وتأصيله وظهرت في ذلك الدراسات والبحوث، وكراسي البحث، وهذه ظاهرة جيدة ولا شك، ولكن الملاحظ أن التركيز في كثير من الأحيان ينصب على ظاهرة دون أخرى، كالتركيز على ظاهرة التطرف والغلو والتكفير فقط، وهذه لها أهمية قصوى بالتأكيد، ولكن هنالك ظواهر خطيرة أخرى في المجتمعات المسلمة لا تقل خطورة، وهي المذاهب والأفكار والنظريات المستوردة من الشرق والغرب والمتصادمة مع الشريعة الإسلامية ومسلماتها ومقدسات المسلمين وثوابتهم، كالعلمانية والشيوعية واللبرالية والأفكار التغريبية، التي غزت المسلمين وأثرت في طائفة منهم، فكانت سببا في انحرافهم فكريا، وكانوا معول هدم للأمن الفكري في المجتمع المسلم، مما يتطلب بذل مزيد من الجهود بدراسات واسعة لمفهوم الأمن الفكري في الإسلام بما يكون طريقا لتحقيق سلامة فكر المسلمين ومعتقداتهم برصد كل ما يتعرض للأمن الفكري بالإخلال سواء بالداخل أو الخارج(18).

من المؤكد أن جهات عدة مناط بها دور معينا في تحقيق الأمن في المجتمع، كل حسب تخصصه ومجال وحقله الذي يلعب فيه ذلك الدور. ويختلف دور المؤسسات الأكاديمية في دورها عن غيرها. فالميدان التعليمي هو الميدان الرئيسي لتطبيق التوعية الأمنية وغرس الحس الأمني لكون الطالب يمر من خلال مراحله العمرية على المفاهيم الأمنية والمهارات التي تعزز جوانبها أو يتلقى تلك المفاهيم بأساليب منهجية وأنشطة مخطط لها. إلا أن ذلك لا يتم إلا وفق معطيات لا تتوفر إلا بإستراتيجيات محكمة ذات أضلع متعددة وهذه الأضلع تتمثل في عدد من المؤسسات التي تعتبر ركائز للأمن الفكري : وهي المجتمع، الجامعات، المؤسسات الأمنية، المؤسسات الدعوية. وهو ما نستطيع أن نسميه المسؤولية التكاملية لهذه المكونات في تحقيق الأمن والاستقرار والحياة الآمنة للمجتمع. ولكل من هذه المؤسسات الدور المميز والمؤثر في تلك العملية في ظل هجمة التغريب والعلمنة التي تتعرض لها مجتمعاتنا من اختراق ثقافي وغزو فكري دخيل وهذا لا يتأتى إلا وفق رؤية إستراتيجية واضحة لكافة شرائح ومكونات المجتمع، تقوم على أساس احترام مقدساتنا ومبادئ ديننا (19).

**الارتباط العضوي والوجداني بين المواطنة والأمن الفكري :**

وفي خضم ذلك تطل أيضا من بين ثنايا مفهوم الأمن الفكري والأمن الشامل، مفاهيم أخرى ذات ارتباط وثيق ألا وهو مفهوم المواطنة ، و مفهوم المواطنة مفهوم متطور نظرا لارتباطه بعملية التطور الاجتماعي، فالمواطنة ليست حالة تتأسس مرة واحدة أو تتحقق بقرار، وإنما هي ممارسة حية لأفراد المجتمع على ارض الواقع، حيث تمثل البوصلة الهادية والمرشدة للسلطات في إدارة الدولة ورسم السياسات العامة. - بمعنى أن التحديات التي تواجه المجتمعات العربية والإسلامية اليوم تختلف عن تلك في فترة سابقة من تاريخ المنطقة العربية، فهي تتعلق بالالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والتي تتحقق من خلال القيم المشتركة في إطار المجتمع مما يخلق التكامل المنشود. ومن جهة أخرى يرتبط بالعلاقة المؤسسية بين الأشخاص والدولة وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات. وتتجلى في وعي الفرد واهتمامه بشؤون مجتمعه وقدرته على العمل لصالح المجتمع، وذلك من خلال الإحساس بالمواطنة العالية (20).

ينعكس التوجه نحو الحفاظ على خصوصية الهوية الثقافية على قيم المواطنة لدى الأشخاص، فعملية تقرير المواطنة ليست كغيرها من الكثير من عمليات التدريب والتعلم الذي يعتمد على نقل المعلومات المباشرة بصورة أو أخرى فحسب، بل إنها عملية اكتساب تلقائي يتجدد بتأثر الفرد بها وفق عوامل كثيرة يجب أن تتوفر لدى المؤسسات المناط بها القيام بالمهمة وذلك يتمثل في وجود القدوة والخبرات الشخصية المباشرة.وهنا يأتي الدور الأكبر للجامعة حيث ناتج التعليم الجامعي يظهر في صورة متعلمين يملكون القدر الكافي والمطلوب من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، ويسلكون سلوكا معينا بناءا على ما اكتسبوه من خصائص حول مفهوم الوطن وما يرتبط من مفاهيم الحماية (21)

**العامل النفسي الاجتماعي**

يلعب العامل النفسي الاجتماعي أيضا بعدا كبيرا بحيث انه يرتبط بمفهوم المواطنة، فهي البعد النفسي للهوية وتتأسس على مدى درجة التوافق بين قيم الفرد وثقافة المجتمع، بالإضافة إلى الألفة وهي تتعدى ما قبلها إلى أساس التوافق بين أمن الفرد وأمن الجماعة من خلال القيم المتبادلة.لذلك علينا أن نتوجه نحو تكايد الهوية الثقافية المحلية بالرجوع إلى الاستلهام من ترثنا الحضاري بهدف تحقيق التوازن الثقافي في عصر يتسم بالتداخلات الثقافية في جميع المجالات الفنية والفكرية والعلمية. فتنمية القيم لابد وان تستند إلى قواعد مرجعية لضبط وجهتها الإنسانية ، فهناك محاولات لضمان فعالية دور التربية في تنمية القيم من خلال القيم الدينية والانتماء للوطن، حيث أن هذه القيم تضفي على العمل الجماعي والفردي دلالاته في دعم قضايا الوطن والتربية الوطنية ومن ثم أصبح الاهتمام بتنمية قيم المواطنة (22).

**الشباب والاغتراب النفسي**

الكثير من مجتمعاتنا العربية يتعرض لمهب رياح قيمية متعارضة في اتجاهات متناقضة في تأثيراتها وكثير منها يهدد بنسف القيم الداعمة للمواطنة والتعايش السلمي، وغالبا ما يعود ذلك إلى معاناة الشباب من أزمة توجه فكري وثقافي أفقدته الهوية والانتماء. ذلك لافتقارها إلى الرؤية المستقبلية الواضحة، بمقوماته الإنسانية، وينقصه الإيمان بفلسفة معينة يسترشد بها في سلوكه، كما تنقصه الرؤية الواضحة للأهداف التي يسعى مجتمعه لتحقيقها، إضافة لافتقاره الإخلاص والمسؤولية الاجتماعية (23).

وهنا تأتي ضرورة إجراء الدراسات والبحوث بصورة مكثفة لمعرفة ميول واتجاهات الشباب نحو الخطابات المتعددة خاصة في ظل عصر العولمة والرقمنة. لأن معرفة اتجاهات الشباب تجعلنا نتنبأ بالمستقبل المرهون بأدائهم وتوجهاتهم وأفكارهم وقيمهم. كما أن التعرف على رؤيتهم نحو قضايا الوطن وهمومه وقيم المواطنة وحقوق الوطن يمكن أن يجعلنا قادرين على رسم سياسات مستقبلية لتمكين الشباب من ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان ومناهضة العنف والتطرف، و معرفة اتجاهاتهم نحو ثقافة المواطنة (24).

المسؤولية التكاملية للجامعة :

في ظل مفاهيم الأمن، والأمن الشامل، والمواطنة وترسيخها في المجتمع، تصبح المبادرات التكاملية بين المؤسسات الأمنية والأكاديمية حجر الزاوية في هذه العملية.وتقع على عاتق الجامعة مسؤوليات كبيرة ونوعية في نفس الوقت.

الجامعة المعاصرة اليوم لم تعد مجرد مجتمع أكاديمي تعول عليه المجتمعات أهمية تعليمية وبحثية بل برز الدور السياسي لجامعة اليوم في إعداد الفرد لعمل جماعي مشترك يتطلب تربية الفرد على قيم ومعاني الإخلاص والتحكم الذاتي، وانسجام الفرد مع الجماعة. كما أن تنمية قيم المواطنة وان كان هدفا ضمنيا في ممارسات الأداء الجامعي ، فإن الضرورة العصرية تقتضي التركيز عليه وإعطاءه أهمية قصوى لمواجهة الظواهر السلبية، وضعف الانتماء، فالاغتراب والعزوف عن المشاركة في العمل الوطني وغيرها من إشكاليات مفهوم الوطنية في عصر العولمة. تلك عوامل منها المستجد ومنها القديم المتروك تجعل الجامعة تحمل معول المسؤولية في بناء المواطنة. فالجامعة بمكوناتها المختلفة من نظم وأساليب تربوية وكوادر متخصصة ومدربة، تعتبر المؤسسة الأكثر

أهمية وتأثيرا على سلوك الطلاب. ولا يقتصر دورها على تذويد الطلاب بالمعارف والمهارات بل يتعدى ذلك إلى دور تربوي كبير. ففي مرحلة الجامعة يتم بناء الاتجاهات الفكرية للطلاب. ومن الدراسات المتخصصة في علم النفس التربوي التي أجريت على طلاب كلية التربية بجامعة السودان والتي أجراها الدكتور محمد نور الدين أحمد 2012م، حول الاغتراب النفسي لدى طلاب كلية التربية وعلاقته بالضغوط النفسية ومركز التحكم ودوافع الانتماء للوطن، خلصت الدراسة إلى أن سيادة مشاعر الاغتراب النفسي بدرجة دون الوسط وأنه توجد علاقة بين مشاعر الاغتراب النفسي والضغوط النفسية، كذلك ارتبط مشاعر الاغتراب النفسي عكسيا مع مركز التحكم الداخلي وطرديا مع مركز التحكم الخارجي ، كما خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط بين الضغوط ودافع الانتماء للوطن. بالإضافة إلى فروع أخرى حسب النوع. هذا النوع من الدراسات التشخيصية تؤكد أهمية انغماس المؤسسات الأكاديمية - لاسيما الجامعة _ حتى النخاع في عملية بناء قاعدة معلوماتية لتشخيص الداء من أجل إيجاد الدواء، مع التأكيد على دور الأستاذ الجامعي في ضبط هذا البناء الفكري بما يعمل على تقوية البناء الاجتماعي ويتم ذلك بافتراض أن الأستاذ الجامعي قد تمت تهيئه وتدريبه للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه [25].

يتفق العلماء على أن عملية التربية قوة ضابطة لسلوكيات الشباب إذ يتخذها المجتمع أداة لضمان اسمراره والحفاظ على مقوماته الثقافية وتحقق تكيف الفرد مع بيئة الاجتماعية وعدم خروجه على المعايير والقيم السائدة التي اختطها المجتمع والتقليل من الانحراف الاجتماعي.ولهذا اتجهت المجتمعات الحديثة إلى النظر إلى التربية الرسمية ليس بكونها فقط مؤسسة تعليمية بل النظر إليها كونها مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية تقوم على خدمة المجتمع والتعرف إلى احتياجاته. ومن ثم جاء الاهتمام بتطوير العلاقة بين التربية سواء على مستوى الجامعة أو بالمراحل الباكرة بالإضافة إلى المؤسسات الأهلية ذات العلاقة [26].

تعمل الجامعة كمؤسسة تربوية للأفراد الذين تتشكل هويتهم بداخلها وتتطور مهاراتهم وخبراتهم من خلال التربية ليصبحوا بعد تخرجهم عوامل بناء وأمن وتحديث للمجتمعات التي نشئوا فيها. وفي ظل الإطار المعرفي هذا نشأت أهمية تطور العلاقات والتعاون بين التربية والمؤسسات الأمنية.إذ ينظر إلى ذلك على إنه إحدى الدعامات المهمة لتفعيل دور التربية والرفع من درجة مشاركتها الاجتماعية. وتوضح الأدبيات في هذا المجال أهمية هذه العلاقة والحاجة لها في مجال تنمية قيم الانتماء الوطني وكذلك في تعزيز قيم المسؤولية الفردية وفي ربط الأطر النظرية المعرفية للتربية بواقع المجتمع وحاجاته والمتطلبات الأمنية والفكرية اللازمة لتنميته. وبذلك تتضح الضرورة الملحة إلى التربية الأمنية من خلال كون التربية والأمن يشكلان حاجات فطرية إنسانية للإنسان من خلال :

* فطرة الإنسان كونه اجتماعي بفطرته
* قابلية الإنسان للخير والشر

في الخاصية الأولى هو مدني بطبعه ولا يمكن أن تتم هذه المدنية ولا أن تستقيم القيم وتنتج ، إلا عن طريق التربية والأمن معا. ويما يتعلق بالخاصية الثانية كونه بحاجة دائمة إلى التوجيه وإن اختلفت أساليبه ووسائله وذلك عبر مؤسسات التنشئة التربوية والاجتماعية والأمنية مجتمعة. وهذا يعني أن داخل كل إنسان استعداد فطري لقبول الخير أو الشر، وهذا الاستعداد الفطري هو ما يطلق عليه النزعة الأخلاقية فالنفس الإنسانية قد تلقت في تكوينها الأولي الإحساس بالخير والشر لما في قوله تعالى :﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ١٠﴾ {الشمس 7- ١٠}، فقد أسبغ الله سبحانه وتعالى على الإنسان ظاهره وباطنه فزوده ببصيرة أخلاقية ليميز الخير عن الشر. لذلك تأتي أهمية التربية في تنمية هذا الاستعداد الفطري لدى الإنسان لفعل الخير أو الشر، أو انحراف الإنسان لغاية له إما سموا، أو انحطاطا. وقد قبل الإنسان تحمل أمانة تربية النفس التي أبت أن تحملها، فأتم الله استعداده، ثم أوكله للخير، فإن شاء الكمال فقد يبلغ فيه ما فوق المراتب العليا السامية وإن شاء تلبس بالرذائل حتى يكون أحط من الشياطين [27].

## المبحث الثالث

## ترسيخ مفهوم الأمن الفكري

وبناءا على ما سبق يتضح جليا الدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسة الجامعية في التغيير الجذري في شخصية الطالب – كمواطن – وكمورد بشري مؤهل ومتعافي، نشطا مدركا لواجباته ومسئولياته.وبالتالي تكون الجامعة قد لعبت دورا ايجابيا من خلال إستراتيجية محكمة قد أعدت بإحكام لهذا الغرض. منطلقة من فرضية أن ضغط الشعور الوطني والخلل في بنية قيم المواطنة تعد من أخطر القضايا التي تهدد الشباب أعز ما نملك من ثروات.ومن ثم فإن تأصيل روح المواطنة ضمن روح الاعتبارات القيمية في تكوين الشباب الجامعي يعني تأكيد حق الوطن في كل ما يتعلق برؤية الفرد وجهوده ومكانته وهذا بالتأكيد يصب في خانة أن التربية من أجل مواطنة صالحة عند الشباب الجامعي هي أكثر الموضوعات جدلا في مجال التربية المعاصرة.

**أهمية الكوادر الجامعية المؤهلة :**

عند الحديث عن دور الجامعة كمؤسسة أكاديمية في تنمية قيم المواطنة فإن ذلك يتطلب رؤية جديدة في تحقيق الأهداف والقيم الداعمة لمفهوم المواطنة والتي تنعكس على بناء إنسان التنمية في المجتمع، بمعنى آخر النظر إلى الجامعة على أنها ( موطن ) الدراسات والبحوث وموطن إعداد الكوادر المهنية المسئولة عن مهمة تعزيز وترسيخ عميق للمواطنة الصالحة وترسيخ مبدأ الأمن الفكري في المجتمع وذلك لا يتم إلا من خلال كوادرها المؤهلة والتي تم إعدادها إعدادا نوعيا لهذه المهمة. فالأستاذ الجامعي إذا لم تكن لديه المقدرة على إكساب الطلاب المعارف والمهارات السلوكية اللازمة لتنمية مشاركتهم في الحياة، يكون قد نسف دور الجامعة تماما. وتكمن الخطورة فيما إذا تخرج الشباب من الجامعة ولم تكن لديهم القدرة على اتخاذ القرارات ذات الصلة بالمجتمع، لأن أخطر ماتتعرض له المجتمعات هو انخفاض معامل الوطنية لدى أبناءها الأمر الذي يعني فقدان حيوية الأمة ووهن إرادتها وانخفاض مستوى الطموح الحضاري في روحها. فتنمية المواطنة والانتماء هي القاعدة التي ينبغي أن تعطيها الجامعة الأهمية القصوى في أدائها والتي من خلالها يتضح مغزى دور شباب المستقبل ودلالات تحمل المسئولية. ويقر الكثير من الباحثين أن ذلك من صميم واجب ومسئولية الجامعة [28].

**آليات تحقيق الأهداف :**

هنالك عدة وسائل وآليات تساعد على تحقيق الأهداف من تنمية الكوادر الجامعية نذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر :

* العمل على عقد دورات تدريبية وورش عمل لتعزيز دور الأكاديميين في ترسيخ قيم المواطنة والولاء بتعميق الحس الوطني في نفوس طلابها فكرا وسلوكا وتطبيقا.

* الدين هو الباعث للقيم فلذلك يقع على عاتق الجامعة إعداد الطالب والطالبة إعدادا جيدا يستلهم القيم الدينية وفي ضوء السنة النبوية وأثرها في تعزيز القيم الإيجابية في نفوسهم. وذلك من خلال تفعيل المبادرات المشتركة بين الأستاذ والطالب لأعمار الوطن وفق المنهج المتبع في المناسبات الوطنية والمبادرات الطوعية وتنظيمها كون الأستاذ هو القدوة.

* تفعيل الأنشطة الطلابية يسهم في تعزيز سلوك المواطنة، وقد ثبت من خلال بعض الدراسات أن درجة إسهام الطلاب في البرامج والأنشطة الجامعية متوسطة وبالتالي وجب إعادة تخطيط برامج الأنشطة الجامعية وتوجيهها نحو التوعية بأخطار المجتمع. وهذا يؤكد أن انسجام الفرد مع الجماعة ينمي لديه معنى الحرص والضمير والفعل الجاد والمثابرة في الخدمة العامة، فالعمل المشترك هو التربية الملائمة للتربية الوطنية ومن زاوية أخرى فإن كان العمل يعني تأكيد الذات فينبغي أن تهتم ببرامج التعليم الجامعي بإعلاء قيم المواطنة وحق الوطن كوجه مكمل لتأكيد الذات الفردية.

* المشاركة الطلابية في التخطيط للأنشطة الأكاديمية المصاحبة للمناهج والمقررات الدراسية تنمي لدى الطالب دلالات ومعان المسئولية العلمية.وذلك من خلال خبرات تعليمية ترتكز على المشاركة الطلابية ثم التوافق والتناغم

مع المنهج الدراسي في ثقافة الفصل الدراسي، وكذلك أنشطة التعليم التعاوني التي يعمل من خلالها الطلاب لنصرة الأهداف القومية العامة. ومما سبق يتضح أن المناخ الجامعي بتنظيماته وقوانينه الحاكمة للعلاقات فيه ، يؤكد أهمية المشاركة الفاعلة في النشاطات والأداء الجامعي ويعد هذا من أهم العوامل في تنمية قيم المواطنة وفعاليات المناخ الجامعي [29].

* يجب أن تفعل إستراتيجية التعليم العالي في دمج دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة في الوقت الراهن ببرامج وفعاليات الشراكة المجتمعية بما يضمن تكامل الإدارة الفردية مع الإرادة المجتمعية في إطار دعم قضايا التنمية بجوانبها المختلفة.

* أيضا يجب تفعيل الدور التكاملي للجامعة عبر دور مراكز الأحياء في نشر ثقافة المواطنة، وتفعيل دور عمدة الحي أو أعيانه وتوعيتهم إلى أهمية تعميق العلاقات بين سكان الحي وحثهم على توثيق علاقتهم بشباب الحي التي يجب أن تقوم على أساس الثقة المتبادلة بما يولد لديهم الشعور بثقة المجتمع فيهم وأنهم يرجى منهم الكثير وذلك بدافع التحفيز.

* يقع على كليات التربية في الجامعات أيضا دورا كبيرا في التنمية البشرية في خلق كوادر تعليمية نوعية لكافة مراحل التعليم العام. ابتدءا من التعليم ما قبل المدرسي لهدف تنمية مفهوم المواطنة لدى الطفل وإعداده لمواطنة صالحة من خلال الكوادر المؤهلة والأنشطة المقدمة له، فقد أصبحت إحدى التحديات التي تواجه المعلمين كيفية مساعدة الأجيال منذ بداية طفولتها في تحقيق الأهداف المنشودة.

* تفعيل الإعلام التربوي الجامعي والمدرسي يعتبر من الآليات النافذة والفعالة في التعريف بالأمن الفكري ووضع برامج علمية وعملية للكشف المبكر عن الانحراف الفكري بالتعاون مع الآباء والجمعيات الأهلية وتكوين فرق إدارة الأزمات داخل المدرسة تكون مهمتهم تدريب الطلاب على مهارات التعامل مع السلوكيات التي تتسم بالعنف وتأهيلهم لتطبيق القانون.

* كما يقع على كليات التربية عقد المؤتمرات التي تقيم الكتاب المدرسي وحذف الحشو والتكرار وإضافة ما يتسق مع روح العصر وفق القيم والدين والأخلاق ، مع الوضع في الاعتبار واقع ثقافة المجتمع العربي المسلم. ومن خلال الإجابة على أسئلة تفرض نفسها مثل ما هي أهم قيم المواطنة التي يجب أن يكتسبها الطلاب في المرحلة الثانوية ؟؟ وأيضا ما هي اتجاهات الطلاب في مرحلة الأساس ؟؟ ما العلاقة بين اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة بعد الانفتاح الإعلامي الجديد في عصر العولمة والرقمنة ووسائل التواصل الاجتماعي. بمعنى آخر كل مرحلة عمرية لها توجهاتها وبالتالي لابد أن تكون هنالك موجهات تتناسب و سياسات كل فئة عمرية وهكذا [30].

وعلى مستوى الجامعة أيضا تتم نفس العملية بالحذف والإضافة في المقررات والمناهج الدراسية، خاصة فيما يتعلق بالتربية الوطنية ومفهوم الأمن الفكري.وإفراد مساحة لمقررات في هذا الخصوص بالإضافة للندوات والمحاضرات وورش العمل وإشراك الطلاب فيها، ليس فقط حضورا بل مشاركة فعلية في الإعداد والكتابة والخطابة، وذلك من أجل تفعيل الريادة العلمية والرعاية الطلابية وتحمل المسؤولية وتنشيط مهارات إدارة الأزمات والموافق برؤية تتجاوز السلبيات إلى المعاني الخاصة بمسؤوليات المواطنة. ويجب ألا نغفل دور المعارض للأنشطة الطلابية ومهاراتهم الإبداعية وكافة الأنشطة التي تتحدث عن الريف ومكونات المجتمع القديم وتراثه، وكيفية تعريف الآخر بالخامات البيئية لتراثنا الحضاري وفنونا الشعبية، وما يمكن أن ينتج عنها من خيارات عديدة لتصورات تشكيلية جديدة ومنظومات مستحدثة بدافع تعبيري وإدراك وطني وكيفية تفاعله الحضاري مع الآخر. وكذلك المسرح المدرسي الذي يعكس التراث ويفجر الطاقات الإبداعية لدى الطلاب.

* تمكين الطالب من الأبجديات الصحيحة للفكر السياسي الناقد في ضوء المصلحة العليا للوطن.

ولما كانت أبعاد العملية التربوية تحددها طبيعة المجتمع الذي تعمل فيه الجامعة ومن ثم فهمها لدورها وتطبيقها للمعايير التربوية والأمنية يؤدي ذلك بالتأكيد إلى إعداد الأفراد لممارسة أدوارهم في تحقيق الضبط الاجتماعي مما يساعدهم على فهم طبيعة النظام الثقافي، ويؤدي إلى تكيفهم الاجتماعي و التفاعل مع النظم والمعايير السائدة في

المجتمع. ولما ما ذكرناه فيما سبق فقد أخذت تلك التطبيقات أولوية قصوى في كثير من المجتمعات العالمية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يوج الكثير من التنسيق المنظم والمستمر بين الجامعات والمدارس والمؤسسات الأمنية التي تقوم بتقديم الإرشادات والاستشارات للطلب والطالبات في مختلف القضايا الأمنية والاجتماعية خصوصا فيما يتعلق بظاهرة العنف وتعاطي المخدرات وغيرها من القضايا الاجتماعية. وتشارك المؤسسات الأمنية بكوادر متخصص في علم النفس وعلم الاجتماع وبعض رجال الدين. وقد نجحت هذه البرامج في القضاء على موجة العنف في المدارس الأمريكية والتقليل من الآثار النفسية المصاحبة لها. كان الرئيس الأمريكي الأسبق بوش في مؤتمر الهوية القومية عام 2000م، قد قرر أن مظلة الهوية القومية هدفا إستراتيجيا للتربية والتعليم في جميع المدارس ومؤسسات التعليم وربطها بإعداد الناشئين لتحمل مسؤوليات المواطنة والتقييم المستمر للأداء والعمل المنتج[31].

وفي بريطانيا انشغل البريطانيون بمفهوم المواطنة على مدى عام 2006م، فقد أكدت اللجنة التابعة لمجلس العموم البريطاني على ضرورة تعليم مهارات المواطنة وعلى إدماج كافة الاعتبارات المتعلقة بتكوين المواطنة النشطة ضمن برامج التعليم في كل مستوياته [32].

وفي مصر وافق وزير التربية والتعليم على توصيات المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، الناتجة عن الدراسة التي قام بها المركز عام 2014م بعنوان ( دمج مفاهيم الأمن الفكري في مناهج التعليم العام كأحد مقومات المواطنة ) ، حيث وافق على تضمين مكونات الأمن الفكري ضمن المناهج الدراسية وبناء مقرر دراسي بعنوان الأمن الفكري والأخلاقي. بالإضافة إلى إعداد برامج توعية للمعلمين والموجهين التربويين بصفة خاصة بقضايا الأمن الفكري وتبني برنامج وطني بين وزارات التربية والتعليم والثقافة والتعليم العالي حول الأمن الفكري للطلاب كمدخل للاستقرار الجماعي [33]. كذلك انتبهت الدول العربية الأخرى إلى أهمية علاقة التربية بمفهوم الأمن الفكري فبالإضافة إلى مصر اهتمت سلطنة عمان بهذا الأمر وعقدت له المؤتمرات، واهتمت دولة فلسطين كذلك بهذا الأمر، وعملت على إجراء البحوث لتقييم مناهج وكتب التاريخ المدرسية في فلسطين. وفي الأردن عام 2010م انعقد مؤتمر الإصلاح التربوي في الشرق الأوسط : الذات والآخر في المناهج الدراسية. وحاولت الكثير من الدراسات الإجابة على سؤال : هل من المستطاع أن نطور الهوية الوطنية من خلال المضامين الموجودة في كتب التاريخ ؟؟؟ وهل من المستطاع في الوقت نفسه أن تحافظ على جودة التعليم ؟؟ فكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسات تدل على إنها نجحت على تقديم مضامين للطالب عن تطور الذات وتصور الآخر في كتب التاريخ حيث يستطيع من خلال هذه المضامين أن يبلور ويطور هوية وطنية ذات طابع اجتماعي واضح من خلال كتب التاريخ والمناهج الأخرى. *[34]

**دور المناهج :**

إن قضية الأمن الفكري صارت جزءا من نسق تكويننا، بحكم المتغيرات التي يعيشها المحيط حولنا بكامله، وتبعا لما آلت إليه بنية التكوين الإنساني في سنواتنا الأخيرة ، قد كان لابد من مشاركة بقية المكونات التي تصنع تلك الشخصية، ومن ضمن تلك الشراكات المهمة شراكة المناهج الدراسية وذلك بالنظر للأهمية المتفق عليها لأدوار المؤسسات التعليمية مما يساعد في خلق فرصة حقيقية أمام منسوبيها من الطلاب لأتباع الصواب والابتعاد عن الانحراف والجنوح والجريمة بما لا يتوافر لغيرهم خارج إطار المدرسة أو الجامعة. وهنا تكمن أهمية المناهج في نشر وتوضيح وتصحيح مفاهيم الأمن الفكري. فالمؤسسات الأكاديمية لم يعد دورها مقتصرا على تعليم المهارات الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة وأيضا لا يقتصر على عطاء مناهج العلوم للطلاب، وإنما العمل على تدعيم الطلاب بكل ما يمكن أن يساعدهم ويعينهم على تحمل أعباء الحياة.

في المملكة العربية السعودية على سبيل المثال أجريت بعض الدراسات المتعلقة بدور المناهج ، من خلال وجهة نظر بعض الخبراء والطلاب، واتضح أن دور المناهج في حماية الأمن الفكري يحدث بصورة ( متوسطة ) , وأن أكثر المقررات التي تقدم المفاهيم والمعلومات المتعلقة بالأمن الفكري هي مقررات التربية والثقافة

الإسلامية، بينما مقررات الاجتماعيات والجغرافيا والتربية الوطنية، وعلى الرغم من طبيعتها القومية وتقديمها لمفاهيم الانتماء والهوية وضرورة المحافظة على الطابع الإسلامي للدولة، إلا أن هذه المناهج لا تقدم المفاهيم والمعلومات والإرشادات التي تسهم في الحماية من الانحرافات الفكرية بالقدر الكافي. وكذلك ظهر بوضوح أن الخبراء يرون أن بيئة الدراسة بصفة عامة في مواجهات الانحرافات الفكرية أقل من المتوسط، فعلى الرغم من التجهيزات المختلفة والإمكانات المادية لبيئة الدراسة إلا أن ذلك لا يسهم في مواجهة الانحراف الفكري وهذا يرجع بدرجة كبيرة إلى التقصير من المسئولين من مربيين وأعضاء هيئة تدريس في عدم العمل على توعية الطلاب بتلك الإمكانيات وكيفية استغلالها. وبالتالي عدم وعي الطلاب بهذا الدور خاصة وانه مازال الكثيرون من أعضاء هيئة التدريس يهتمون بالكم وضرورة الانتهاء من المقررات الدراسية والتركيز على الجانب المعرفي بغض النظر عن أهمية قضايا ربط ما تم تدريسه بحياة الطلاب أو أهمية ما تم تدريسه في تامين الطلاب وتحصينهم فكريا. وبالمقابل يرى بعض الخبراء إن انخفاض معدل تأثير المناهج والبيئة الجامعية على ترسيخ مبدأ الأمن الفكري، يساهم فيه الطلاب أنفسهم بتركيزهم على الاستعداد للاختبارات وتحصيل الدرجات العلمية وعدم الاهتمام بما يتم عقده من ندوات أو دورات توعية إرشادية، أو عدم الإطلاع على ما يتم توفيره من مراجع وكتب وأدلة فيما يخص الأمن الفكري وخطورة الغزو الثقافي والإعلامي على مجتمعاتنا الإسلامية [35].

**اهتمام الجامعات السعودية بمفهوم الأمن الفكري :**

اهتمت المملكة العربية السعودية كغيرها من الدول اليوم بمفهوم الأمن الفكري وتطبيقاته لاسيما في ظل التحديات التي تواجه المجتمع اليوم في ظل عالم الانفتاح العالمي وعصر العولمة. واضطلعت الجامعات السعودية بدور كبير في ترسيخ هذا المفهوم والتأصيل له.

وبناءا على ما سبق يتضح جليا الدور الذي يمكن أن تلعبه الجامعة في التغيير الجذري في شخصية الطالب – كمواطن – وكمورد بشري مؤهل ومتعافي، نشطا مدركا لواجباته ومسئولياته.تكون الجامعة قد لعبت دورا ايجابيا من خلال إستراتيجية محكمة قد أعدت بإحكام لهذا الغرض. منطلقة من فرضية أن ضغط الشعور الوطني والخلل في بنية قيم المواطنة تعد من أخطر القضايا التي تهدد الشباب أعز ما نملك من ثروات.ومن ثم فإن تأصيل روح المواطنة ضمن روح الاعتبارات القيمية في تكوين الشباب الجامعي يعني تأكيد حق الوطن في كل ما يتعلق برؤية الفرد وجهوده ومكانته وهذا بالتأكيد يصب في خانة أن التربية من أجل مواطنة صالحة عند الشباب الجامعي هي أكثر الموضوعات جدلا في مجال التربية المعاصرة [36].

**دور المؤسسات الأمنية و الدعوية :**

آيات القران الكريم الوارد نصوصها حول الأمن الطمأنينة والرغد في العيش والسعادة دنيا وأخرى، مرتبط بالإيمان بالله سبحانه وتعالى وتوحيده وطاعته، وأن الجوع والفزع والجوع والقلق مرتبط بالكفر بالله والإعراض عن شرعه، وأنه شامل للفرد والجماعة وفي الحواضر ومواطن العمران، وفي السبل والطرق، وفي العلاقات والمعاملات وفي الدنيا والآخرة جميعا. فالحديث عن الأمن في الشرع الإسلامي المطهر حديث كثرت فيه الآيات والأحاديث، ولو نظرت إلى كتاب الله العزيز لوجدت آيات كثيرة ركزت على أهمية الأمن ،وأهمية تحقيقه، وأنه لا يمكن أن يتحقق إلا بتوحيد الله وخشيته والانقياد لشرعه [37].

إن الإسلام ينظر إلى الأمن نظرة شمولية وليست نظرة جزئية، فيهتم بالأمن النفسي والروحي والعقلي والجسدي وجميع هذه الأمور لا تتحقق إلا بالعمل بقوله تعالى (( وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ))[ النور: 55}. وقوله تعالى (( الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون))[ الأنعام: 80} [38].

وينظر الإسلام إلى الأمن الأخروي وليس الدنيوي فقط، ولا يمكن أن يتحقق الأمن الأخروي إلا إذا تحقق الأمن الدنيوي.وتأملا للآيات القرآنية الكريمة نجد أن التأصيل وضبط مصادر المعرفة والتلقي أساس الأمن

الفكري، فإن الاعتقاد وصحته والعمل على سلامته كل ذلك منوط بسلامة المصدر الذي أخذ منه الاعتقاد أو العمل، ولذلك فقد دلت النصوص على أهمية المصدر الذي يصدر عنه القول أو الاعتقاد أو العمل. وهذا يعني أن صحة الفهم أساس لسلامة الاعتقاد، فالضالون أنما ضلوا لفساد فهم، فما انحرافهم إلا بسبب جهلهم وسوء فهمهم.

ويقع على المؤسسات الدينية كغيرها من المؤسسات الأخرى عبء كبير في التأصيل الشرعي لمفهوم الأمن الفكري وبيان أن الإسلام أولاه عناية فائقة، مع بيان أن مفهوم الأمن الفكري يشمل كل ما يضر بالفكر سواء من جهة الغلو والتكفير، أو من جهة التقصير والتعرض لثوابت الأمة الإسلامية، فهذا لا يقل خطرا عن الغلو إن لم يكن أشد خطرا.وكذلك يجب على المؤسسات الدينية الإسهام في التحصين الفكري المستمر لأجيال المسلمين، من خلال جهودها المستمرة بأقسامها المختلفة، لبيان الخطاب الرباني كما هو من منابعه الصافية والرجوع إلى العلماء الراسخين، وذلك لنشر الثقافة الإسلامية، وتعزيز القيم الإسلامية العليا، من قيم حرية التفكير والعدالة وحقوق الإنسان وغيرها، وتصحيح المفاهيم والتصورات المنحرفة [39].

**آليات تحقيق الأمن الفكري :**

وكما يتضح من خلال كل ما سبق سرده في هذه الورقة الأدوار المختلفة التي تقع على المؤسسات المختلفة، والتي تصب في النهاية في معين واحد هو أمن وسلامة الوطن. أي مسئولية مشتركة وتكاملية بدرجة كبيرة. وعليه تتعد المؤسسات وتتعدد كذلك الآليات كل حسب تخصصه ومجاله. ولتحقيق ذلك يجب أن تكون هنالك آليات واستراتيجيات تعمل أولا على درء الخطر قبل وقوعه، بمعنى آخر، مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري وتبدأ من متابعة النشء من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولية والثانوية وغيرها، وفق خطط مدروسة تحدد الغايات والأهداف [40]. و تأتي المرحلة التالية التي تتمثل في تدخل العلماء والمفكرين والباحثين للتصدي للأفكار الهدامة من خلال اللقاءات المباشرة والحوارات وتفنيد الآراء ومقارعة الشبه بالحجة وبيان الحقيقة المدعومة بالأدلة. وهذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري خصوصا إن المواجهة فكرية في [41].

إما المرحلة الرابعة هي مرحلة المساءلة والمحاسبة، وهي موجهة إلى من لم يستجب لمرحلة النصح والإرشاد والتوجيه ولم يقتنع بالحجة – أي المرحلة السابقة _ وتكون بمواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم، وهو منوط بالأجهزة الرسمية والأمنية أولا وصولا إلى القضاء الذي يتولى إصدار الحكم الشرعي في حق من يحمل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التي تترتب عليه. ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة تكثيف الحوار مع الأشخاص المنحرفين فكريا، ويتم ذلك من خلال المؤهلين علميا وفكريا في مختلف التخصصات، خصوصا العلماء المؤهلين على مقارعة الشبهة بالحجة، والأطباء النفسيين. وتعتبر هذه أهم وأخطر وأحرج مرحلة من مراحل تحقيق الأمن الفكري، والغاية منها الوصول إلى أعظم النتائج التزاما بالمنهج الإسلامي القويم، والعمل على تحصين العقل من الشكوك والشبهات [42].

وهناك الأسباب الأكثر دعما لكل ما سبق من المراحل _ أسباب تحقيق الأمن الفكري – وهي الاهتداء بهدى الله، وتعظيم النصوص الشرعية والوقوف عندها، وهذا هو منهج السلف الصالح ومن قبلهم الصحابة رضوان الله عليهم، وأهمية فهم النصوص الفهم الصحيح، وهذا السبب يعتبر ركيزة أساسية لصحة الاستدلال ، لأن كثير من الانحرافات الفكرية إنما جاءت بسبب سوء الفهم.

**الخاتمة :**

لقد اتضح جليا مما سبق طرحه أن الأمن الفكري له أصول قانونية وشرعية تعرف الإنسان على الطريق المستقيم وتقوده إلى صلاح الحال ليطمئن على منهجه القويم ومستقبله المشرق الآمن. يشوب عالم اليوم الكثير من المتغيرات على جميع الأصعدة الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أفرزت تحديات كثيرة لها تأثيرها المباشر وغير المباشر على قيم الانتماء والمواطنة لاسيما في إطار ظهور مفاهيم جديدة وتطورات في النظم السياسية والشورى والديمقراطية ومستحدثات طرأت على مفهوم المجتمع المدني والعولمة ومسألة الهوية، والحرية والانفتاح وغيرها من المفاهيم التي كان أثر كبير في ظهور الانحرافات الفكرية والعقائدية لدى الشباب العربي المسلم ، بعضها ما نتج عن محاولات التعدي على قيم وتقاليد المجتمع الإسلامي والكيل بمكاييل مختلفة تجاه القضايا العربية الإسلامية البينة. ونظرا لمعايشة الشباب الجامعي لهذه المتغيرات ومتابعتها عبر وسائل التواصل الاجتماعية مما يعرضه لبعض الإختلالات الفكرية ، يجعل التربية الوطنية بكل تفصيلاتها ذات أهمية قصوى في سلم أولوياتها الجامعة بمناهجها الدراسية وأساتذتها وأنشطها وطلابها بحيث يصبح الأمن الفكري الإستراتيجية الرئيسية التي ينبني عليها التعليم الجامعي بالتكامل مع مؤسسات الدولة الأمنية والدعوية.

**التوصيات :**

1- التأكيد على أهمية البحوث العلمية ودراسات وبحوث التخرج.
2- تبادل الخبرات بين الجامعة والمؤسسات الأمنية.
3- التركيز على بث قيم المواطنة في مختلف المواد الدراسية.
4- تنمية قيم المواطنة لدى أبناء المجتمع يعد أحد الاعتبارات المعنوية الهامة في تحقيق الانجاز الوطني.
5- تكوين الرؤية الوطنية كمرجعية لإصدار الإحكام واتخاذ القرارات المشاركة في العمال الجامعية أو التطوعية، بدفع الطلاب إلى التفكير في معنى الواجبات الوطنية.
6- تمكين الطالب الجامعي من الأبجديات الصحيحة للفكر السياسي الناقد في ضوء المصلحة العليا للوطن يؤدي إلى كيفية تحديد المهام ومسئوليات المواجهة.
7- الاهتمام بالمسرح الجامعي والأنشطة الطلابية والدورات التدريبية ببرامج موجهة نحو مسؤوليات المواطنة.والتوجه نحو ريادة برامج النشطة المصاحبة لبرامج التعليم وفق خطة يتم إعدادها بإحكام وبشكل علمي دقيق يهدف الغايات المنشودة.
8- إعادة النظر في المناهج الدراسية بما يخدم الرؤية العليا لمفهوم والموطنة وترسيخ مفهوم الأمن الوطني، هنالك إبعادا نفسية اجتماعية ترتبط بالمواطنة هي الهوية والألفة وتبران المدخل الرئيسي لضمان تمثيل ايجابي فعال لقيم المواطنة وينبغي إن توضع في الاعتبار عند التخطيط التربوي ووضع المناهج الدراسية.
9- تكامل الإرادة الفردية مع الإرادة المجتمعية لدعم قضايا الوطن، أمنه واقتصاده (الشراكة المجتمعية ).
10- التوجه نحو خصوصية الهوية الثقافية، ينعكس على قيم المواطنة لدى الطلاب، مثلا :الاهتمام بالمعارض المحلية – التي تتحدث عن الريف ومكونات المجتمع القديم والتراث – الخامات البيئية لترثنا الحضاري وفنوننا الشعبية ينتج عنها العديد من الخيارات لتصورات تشكيلية جديدة ومنظومات مستحدثة وبدافع تعبيري وإدراك واعي - نموذج مهرجان سوق عكاظ-
11- إجراء دراسات وبحوث بصورة مستمرة لمعرفة ميول واتجاهات الطلاب والطالبات نحو ثقافة المواطنة ومدى ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب.
12- إتباع آليات مباشرة تعمل على زرع التقييم العقلي والفكري في نفوس الطلاب بوضع خطط محكمة يمكن قياسها وتقويمها لزيادة التأهيل.

13- توظيف التكنولوجيا الجامعية للوصول إلى عقول الشباب الجامعي وإحداث التغييرات الفكرية للقضاء على الشبهات وإصلاح المفاهيم.

14- الاهتمام بالعمل الإعلامي لما له من أهمية بالغة في صقل المجتمعات، وهو سلاح ذو حدين سلبا أو إيجابا ونتائجة مباشرة في تغذية المجتمع الفكرية والثقافية ، فإذا تم الإمساك بزمامه صحت مخرجاته.

**المراجع**

1- فارس، رامي تيسير. الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية. (26-27).(رسالة ماجستير ) كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة،1433هـ /2012م، ص 9
2- نفس المرجع، ص15
3- الهماش، متعب بن شديد. إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري ،(1-39)، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات ) كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، 22-25 جمادي الأول 1430هـ ، **ص 7.** وكذلك انظر **:** وفاء بنت عايض، دور الأستاذ الجامعي في تنمية المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف، مؤتمر الشباب والمواطنة ،جامعة أم القرى، 2015م، ص (9)
4- الورثان، طارق عبد الكريم ،دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وعلاقته بمستوى المواطنة لديهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم ،المجلد (14)، العدد(3) (2458-1488)، رجب 1442هـ، مارس 2021م. ص1450.
5- محمد نور ،أمل محمد أحمد عبد الله. مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية.( 5- 198). (رسالة ماجستير ) كلية التربية جامعة أم القرى، 1427هـ ص 20. وعواطف بنت يحي القحطاني : متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبة الجامعية من منظور طريقة العمل مع الجماعات (دراسة وصفية من وجهة نظر الطالبات وأعضاء هيئة التدريس )، المجلة العربية للدراسات الأمنية، 2019م، المجلد 35، العدد 2،(157-174). ص 150
6- هواري، معراج عبد القادر، دور الجامعات في العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر، المركز الجامعي بغرداية، الجزائر 2011م. الهماش مرجع سابق ص12
7- الصعقبي، مروان بن صالح بن عبد العزيز، أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري ،(1-44)، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات ) كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، 22-25 جمادي الأول 1430هـ. ص 9
8- الزعبي، مخلد إبراهيم وأمين الماضي، دور الأمن الفكري في الوقاية من التطرف، المجلة العربية للدراسات العلمية والنشر، (العدد 43 )، (27-47)، ( 2أيار 2022م) ص 7 وكذلك انظر : محمود، أحلام، المواطنة الصالحة في الإسلام ودور وسائط التربية في تعزيزها، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج، ع1، الأردن، 2011م. ص(15-37) ،ص21. وكذلك انظر : حيدان، ابتسام ميلاد و آمال ميلاد حيدان، وظائف الأسرة لتحقيق الأمن الاجتماعي، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر دور القضاء والجهات ذات العلاقة في مكافحة ظاهرة الإرهاب ودعم الاستقرار، محور معالجة الآثار النفسية والاجتماعية لضحايا الإرهاب، طرابلس، ليبيا، فبراير 2024م ،(1-20).ص .5
9-الزعبي، المرجع السابق، ص11. و جندية، محمد مصطفى ،المواطنة والأسس التي تقوم عليها في ألمانيا ومصر **دراسة مقارنة**، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المقال (9) المجلد (52) ،العدد(4)، العدد المسلسل(1)، مايو2021م، ص(585-622)، **وكذلك انظر الورثان ، ص 12**
10- الزعبي، المرجع السابق، ص 7
11- الورثان، المرجع السابق، ص13
12- منصور، منار منصور أحمد، تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج1 ،(العدد 172)، يناير 2017م. (587-629)، ص 635.وكذلك انظر الزعبي، المرجع السابق، ص 10
13- السلطان، فهد بن سلطان، التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني، الندوة العلمية (الأمن مسؤولية الجميع )، الأمن العام ،سلسلة الدراسات الأمنية، 8672-658، دار جامعة نايف للنشر ،الرياض، 1429هـ، ( 1-20)، ص 5.
14- منصور، المرجع السابق، ص10.

15-- خطيب، محمد بن شحات حسين، دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ظل التغيرات الثقافية ومستجدات العصر، المجلة العربية للنشر العلمي ،العدد (20)، يونيو 2020م، ص(149-168).ص 155.وكذلك انظر : منصور، المرجع السابق، ص 580.

16- منار، المرجع نفسه، ص 590. كذلك انظر : عمارة، سامي فتحي، دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية (جامعة إسكندرية نموذجا)، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (7)، العدد (64)، يونيو 2010، ص (5- 120 ). ص 17

17- الربعي، محمد بن عبد العزيز صالح، دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة السعودية، المؤتمر الفكري الأول،جامعة الملك سعود، 1430هـ، ص (1-17) , ص 9

18- الهماش، المرجع السابق، ص 15

19- فهد السلطان، المرجع السابق، ص 10

20- الهماش، المرجع السابق، ص 15

21- الهزيلي، ماجد بن محمد بن علي، مفهوم الأمن الفكري، دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام، رسالة ماجستير في الثقافة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة، 1433هـ (1-165)،ص25.، كذلك انظر : عبد المقصود، حسنية غنيمي، التنمية البشرية لمعلمات الروضة وأثرها على مفهوم المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة ،مجلة الطفولة العربية، الكويت ،المجلد(13)،العدد(50)،ص(34- 56).ص13

22- أحلام محمود، المرجع السابق، ص 10.

23 – أحمد، محمد نور الدين محمد، الاغتراب النفسي لدى طلاب كلية التربية في بعض الجامعات الحكومية وعلاقته بالضغوط النفسية ومركز التحكم والانتماء للوطن، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، 2010م. ص(1- 175 )،ص25.

24- فتيحة، لعزازي، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، مجلة المواقف، مجلد (17) ،العدد(1) ،يوليو 2021م، ص (14- 38)، ص20.

كذلك أنظر: الفواعير، هيام يوسف سليمان، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي بالأردن من وجهة نظر طالبات كلية أربد الجامعية، جامعة البلقاء، المجلد(35)، ج (2)، 2016م، ص (529-550).ص 535

و الوادعي، مسفر أحمد مسفر، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ،ج (3)، العدد (171) ديسمبر 2016م ،ص(13-70)، ص 35

25- محمد نور، المرجع السابق، ص 30، كذلك انظر : سويدان بدر،والقاعود ،إبراهيم عبد القادر ، وعبيدات هاني حتمل ،دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، مجلة دراسات العلوم التربوية ،المجلد (45)، ملحق 7، العدد (4)، 2018م، (567-585)، ص.5

26- النجار، عيسى، دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 2021م، المجلد 9، العدد 4، (48-79). ص50. كذلك انظر : الغفيري، أحمد بن علي يوسف وأسماء سعيد عبد الرحمن القحطاني، دور جامعة الملك خالد في تعزيز المواطنة والانتماء الوطني لدى الطلبة في ضوء رؤية 2030، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، مجلد (8) العدد (2) ج(^)، ذو الحجة 1444هـ- يوليو 2023م ،ص (2153-2203)، ص 2185. وكذلك انظر : السجل العلمي رقم (2) لمؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجامعات والأحزاب والانحراف، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ،المجلد(2)،11-12-جمادي الأولى 1439هـ الموافق 28-29 يناير 2018م)، ص(293- 341).

27-- خميس، زكي مرعي، مفهوم الخير والشر في الفكر الإسلامي المعاصر، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان ،المجلد(43)، العدد (1)، الرقم المسلسل للعدد (43)، 2017م ،(127-190)، ص 135.

انظر: بالطيب، محمد، مسألة الخير والشر والنظام الأخلاقي في الإسلام ،مجلة التفاهم ،وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، سلطنة عمان، العدد(48)،(195-222)، 2016م، ص 210.

كذلك انظر: الفريق العلمي بكرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية، بيبليوجرافيا الأخلاق والقيم الأخلاقية ،جامعة الملك عبد العزيز، للعام الجامعي 1436-1437هـ، ص(1-399)، ص71

وكذلك انظر : دينو، آلاء أنور عبد الفتاح. دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، (رسالة ماجستير) في الإدارة والقيادة التربوية ،(5 - 175) كلية التربية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2017م، ص 15.

28- شلدان، فايز، دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 21، العدد الأول، يناير 2013م ، ص (33-73)، ص22. انظر عواطف القحطاني، المرجع السابق ،ص11 ومنار، المرجع السابق، ص 13

29- : التميمي، حسن بن محمد ناصر آل سعيد، مستوى الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطام ودور الأنشطة الطلابية في تعزيزه ،المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي ،(العدد 17) ،2020م ،(228-257).ص 260.

30- بدر سويدان، المرجع السابق، ص 7.

31- Defining American National Identity :An Exploration into Measurement and its Outcomes ,Published online by Cambridge University press,11May,2022.p.(1-12)

32 – التحديات المعاصرة للمبادئ التأسيسية للمواطنة في بريطانيا، ديفيد كامرون، المواطنة والمجتمع الكبير : نموذج اجتماعي جديد، رافائيل إسبيت كيلتي، 2016م.

33- التربية ناصر السيد عبد الحميد، وجيهان كمال محمد السيد ، دمج الأمن الفكري في مناهج العام كأحد مقومات المواطنة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مكتبة معهد التخطيط، جمهورية مصر العربية، 2014م ، ص 137

*(تمت الموافقة في المؤتمر على توصيات المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، الناتجة عن الدراسة التي قام بها المركز عام 2014م بعنوان "دمج مفاهيم الأمن الفكري فى مناهج التعليم العام كأحد مُقومات المواطنة"، حيث وافق على تضمين مكونات الأمن الفكري ضمن المناهج الدراسية، وبناء مقرر دراسي بعنوان "الأمن الفكري والأخلاقي"، )

34- النجار، عيسى، دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 2021م، المجلد 9، العدد 4، (48-79). ص50.

انظر :الجمعية الأردنية للعلوم التربوية ،المؤتمر العلمي الدولي السنوي: رؤى وأفكار لقضايا ساخنة في التعليم مؤتمر علمي محكم،2015م. ( ISSN: 2617-514:)مؤتمر علمي محكم، رقم التصنيف الدولي :

35- الربعي، المرجع السابق، ص7

36- الحربي، محمد بن محمد احمد ،المرجع السابق، ص5

37- - الحربي، المرجع نفسه / ص7. انظر: السلطان، فهد بن سلطان، التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني، الندوة العلمية (الأمن مسؤولية الجميع )، الأمن العام ،سلسلة الدراسات الأمنية، 8672-658، دار جامعة نايف للنشر ،الرياض، 1429هـ، ( 1-20)، ص 5.

انظر: التميمي، المرجع السابق، ص 240.

كذلك أنظر:الفريق العلمي بكرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية، المصدر السابق، ص 241

الأخلاق والقيم الأخلاقية، جامعة الملك عبد العزيز، للعام الجامعي 1436-1437هـ، ص(1-399).

و الخياط، سامي بن أحمد، أثر الثقافة في تعزيز قيم الاعتدال والمواطنة والتحذير من خطر الجماعات والأحزاب والانتماءات الفكرية الفعالة، السجل العلمي رقم (2) لمؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب

من الجامعات والأحزاب والانحراف، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ،المجلد(2)،11-12-جمادي الأولى 1439هـ الموافق 28-29 يناير 2018م)، ص(293- 341)، ص 225.

**38- قران كريم : {النور : 55} {الأنعام : 80}.**

**39-** الدباسي ،أمل بنت إبراهيم، الخروج على الأمام، مفهومه وحكمه، وخطره، وعلاجه الشرعي ،دراسة شرعية، ، السجل العلمي رقم (8) لمؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجمعات والأحزاب والانحراف، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ،المجلد(2)،11-12- جمادي الأولى 1439هـ الموافق 28-29 يناير 2018م)، ص(401- 431)، ص 415.

كذلك أنظر: السفياني، إبراهيم بن علي، الانحراف الفقهي المعاصر وأثره على الشباب ،مجلة أبحاث ،كلية التربية، جامعة الحديدة، العدد (18)، يونيو 2020م، ص (127-174 ) ص 101.

وجمال، كاشف، جهود المملكة العربية السعودية في جمع كلمة المسلمين وبيان خطر الجماعات والأحزاب والفرق، السجل العلمي رقم (2) لمؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ،المجلد(2)،11-12-جمادي الأولى 1439هـ الموافق 28-29 يناير 2018م)، ص(553- 588)، ص 560.

**41-** القريوتي، عاصم بن عبدالله، واجب الأستاذ الجامعي في حماية الطلاب من الإنحراف، السجل العلمي رقم (2) لمؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجمعات والأحزاب والانحراف، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ،المجلد(2)،11-12-جمادي الأولى 1439هـ الموافق 28-29 يناير 2018م ص(615- 645)، ص 620.

39- السويلم، بندر بن فهد، مسؤولية الجامعات في تحذير الشباب وحمايتهم من الأحزاب والجماعات، السجل العلمي رقم (2) لمؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ،المجلد(2)،11-12-جمادي الأولى 1439هـ الموافق 28-29 يناير 2018م)، ص(237- 289)، ص (241- 246)، ص.111

**42-** شلبي، نعيم عبد الوهاب، دور أنشطة وبرامج رعاية الشباب في حماية الشباب السعودي من خطر الأرهاب والجماعات المتطرفة، السجل العلمي رقم (2) لمؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ،المجلد(8)،11-12-جمادي الأولى 1439هـ الموافق 28-29 يناير 2018م)، ص(465- 498)، ص275.

كذلك انظر: العقيل، لمياء بنت حمد، دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الأمن الوطني والمواطنة عند طلابه، السجل العلمي رقم (2) لمؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ،المجلد(8)،11-12-جمادي الأولى 1439هـ الموافق 28-29 يناير 2018م)، ص(465- 498)، ص.275

**43-** بدر سويدان ،وإبراهيم عبد القادر القاعود، المرجع السابق ،ص 10. كذلك أنظر : الفريق العلمي بكرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية، جامعة الملك عبد العزيز ،كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز، 1436-1437هـ، ص(1-399)

44- فتيحة، لعزازي، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، مجلة المواقف، مجلد (17) ،العدد(1) ،يوليو 2021م، ص (14-38)، ص20.

45- الفواعير، هيام يوسف سليمان، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي بالأردن من وجهة نظر طالبات كلية أربد الجامعية، جامعة البلقاء، المجلد(35)، ج (2)، 2016م، ص (550-529)، ص525

46- الوادعي، مسفر أحمد مسفر، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ،ج (3)، العدد (171) ديسمبر 2016م ،ص(13-70). ص...

47- خميس، زكي مرعي، مفهوم الخير والشر في الفكر الإسلامي المعاصر، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان ،المجلد(43)، العدد (1)، الرقم المسلسل للعدد (43)، 2017م ،(127-190)، ص 135.
48- بالطيب، محمد، مسألة الخير والشر والنظام الأخلاقي في الإسلام ،مجلة التفاهم ،وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، سلطنة عمان، العدد(48)،(195-222)، 2016م، ص 210.

Arabic References

1- al-Qaḥṭānī, ‘Awāṭif bint Yaḥyá, Mutaṭallabāt ta‘zīz al-amn al-fikrī ladá al-ṭālibah al-Jāmi‘īyah min manẓūr ṭarīqat al-‘amal ma‘a al-jamā‘āt (dirāsah waṣfīyah min wijhat naẓar al-ṭālibāt wa-A‘ḍā’ Hay’at al-tadrīs), *al-Majallah al-‘Arabīyah lil-Dirāsāt al-Amnīyah*,, *2019m, al-mujallad 35, al-‘adad 2, ((157-174)*
https://search.mandumah.com/Record/1053205

2- al-Ḥarbī, Muḥammad ibn Muḥammad Aḥmad, istirātījīyah muqtaraḥah li-taḥqīq al-Takāmul bayna al-ajhizah al-Amnīyah wa-al-mu’assasāt al-Tarbawīyah fī al-Mamlakah al-Sa‘ūdīyah, *Nadwat al-‘alāqah al-takāmulīyah bayna al-ajhizah al-Amnīyah wa-al-tarbawīyah fī al-waṭan al-‘Arabī,* Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, 1436h / *2014m, (2-22)*.
https://search.mandumah.com/Author/Home?author

3-al-Sulṭān, Fahd ibn Sulṭān, al-Tarbiyah al-Amnīyah wa-dawruhā fī taḥqīq al-amn al-Waṭanī, al-nadwah al-‘Ilmīyah (al-amn Mas’ūlīyat al-jamī‘), al-amn al-‘āmm, *Silsilat al-Dirāsāt al-Amnīyah, 658-8672,* Dār Jāmi‘at Nāyif (lil-Nashr, al-Riyāḍ, H. *(1-20)*
https://nup.nauss.edu.sa/index.php/sr/catalog/book/57

4- al-Rab‘ī, Muḥammad ibn ‘Abd al-‘Azīz Ṣāliḥ, Dawr al-Manāhij al-dirāsīyah fī ta‘zīz al-amn al-fikrī ladá ṭullāb al-jāmi‘āt fī al-Mamlakah al-Sa‘ūdīyah*, al-Mu’tamar al-fikrī al-Awwal, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, 1430h, Ṣ*
/https://dr-faisal-library.pub.sa/book

5- Alhmāsh, Mut‘ib ibn Shadīd. istirātījīyah ta‘zīz al-amn al-fikrī, (1-39), *baḥth muqaddam lil-Mu’tamar al-Waṭanī al-Awwal lil-amn al-fikrī* (al-mafāhīm wa-al-taḥaddiyāt) Kursī al-Amīr Nāyif ibn ‘Abd al-‘Azīz li-Dirāsāt al-amn al-fikrī, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, *22-25 Jumādī al-Awwal 1430h*
http://dr-faisal-library.pub.sa/wp-content/upload22/1311435621.pdf

6-al-Zahrānī, ‘Abd Allāh, Is'hām al-anshiṭah al-ṭullābīyah fī ta‘zīz sulūk al-muwāṭanah ladá ṭullāb Jāmi‘at Umm al-Qurá, *Jāmi‘at Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah, 2015m. Ṣ (1-15).*
https://search.mandumah.com/Author/Home?author

7-al-Bishrī, ‘Āyish ibn ‘Aṭīyah ‘Abd al-Mu‘ṭī, Dawr al-Ustādh al-Jāmi‘ī fī ta‘mīq Qayyim al-muwāṭanah ladá ṭlābh, Mu’tamar al-Shabāb wa-al-muwāṭanah*, Jāmi‘at Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah, 2015m. (1-15)*
https://www.ajsp.net/research/%D8%AF%
https://www.spa.gov.sa/1324066?lang=ar&newsid=1324066،)

8- alhzyly, Mājid ibn Muḥammad ibn ‘Alī, Mafhūm al-amn al-fikrī, dirāsah ta’ṣīlīyah fī ḍaw’ al-Islām, Risālat mājistīr fī al-Thaqāfah al-Islāmīyah, *Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, Kullīyat al-sharī‘ah,* .*1433h*
/https://www.alukah.net/library/0/40156
9-Aḥmad, Muḥammad Nūr al-Dīn Muḥammad, al-Ightirāb al-nafsī ladá ṭullāb Kullīyat al-Tarbiyah fī ba‘ḍ al-jāmi‘āt al-ḥukūmīyah wa-‘alāqatuhu bālḍghwṭ al-nafsīyah wa-Markaz al-taḥakkum wa-al-intimā’ lil-waṭan, *Risālat duktūrāh, Jāmi‘at al-Sūdān lil-‘Ulūm wa-al-Tiknūlūjiyā, Kullīyat al-Tarbiyah*
https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=55192
10-‘Abd al-Maqṣūd, Ḥasanīyah Ghunaymī, al-tanmiyah al-basharīyah lm‘lmāt al-Rawḍah wa-atharuhā ‘alá Mafhūm al-muwāṭanah ladá Aṭfāl mā qabla al-Madrasah, *Jāmi‘at ‘Ayn Shams, Kullīyat al-Tarbiyah, al-Qāhirah,* .*215m*
https://search.mandumah.com/Record/158132
11-al-Tamīmī, Ḥasan ibn Muḥammad Nāṣir Āl Sa‘īd, mustawá al-amn al-fikrī ladá ṭullāb Jāmi‘at al-Amīr Saṭṭām wa-dawr al-anshiṭah al-ṭullābīyah fī ta‘zīzih, *al-Majallah al-Akādīmīyah lil-Abḥāth wa-al-Nashr al-‘Ilmī, (5/9 /* .*2020m), (al-‘adad 17), (228-257). rābṭ al-Majallah*
/https://www.ajrsp.com/vol/issue17
12-al-Zu‘bī, Mukhallad Ibrāhīm wa-Amīn al-māḍī, Dawr al-amn al-fikrī fī al-wiqāyah min al-taṭarruf, al-Majallah al-‘Arabīyah lil-Dirāsāt al-‘Ilmīyah wa-al-Nashr, (2’yār 2022m), (al-‘adad 43)), (27-47)
13- Alṣ‘qby, Marwān ibn Ṣāliḥ ibn ‘Abd al-‘Azīz, Ab‘ād tarbawīyah wa-ta‘līmīyah fī ta‘zīz al-amn al-fikrī, (1-44), baḥth muqaddam lil-Mu’tamar al-Waṭanī al-Awwal lil-amn al-fikrī (al-mafāhīm wa-al-taḥaddiyāt) Kursī al-Amīr Nāyif ibn ‘Abd al-‘Azīz li-Dirāsāt al-amn al-fikrī, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, 22-25 Jumādī al-Awwal 1430h
http://dr-faisal-library.pub.sa/wp-content/upload22/1311347280.pdf
14-al-Najjār, ‘Īsá, Dawr Jāmi‘at al-istiqlāl fī ta‘zīz al-amn al-fikrī ladá ṭlbthā min wijhat naẓarihim, Majallat Jāmi‘at Filasṭīn al-Tiqniyah lil-Abḥāth, .(30/12/2021m, al-mujallad 9, al-‘adad 4, (48-79
https://rj.ptuk.edu.ps/index.php/pturj/article/view/190
15-Alghfyry, Aḥmad ibn ‘Alī Yūsuf wa-asmā’ Sa‘īd ‘Abd al-Raḥmān alqjṭāny, Dawr Jāmi‘at al-Malik Khālid fī ta‘zīz al-muwāṭanah wa-al-intimā’ al-Waṭanī ladá al-ṭalabah fī ḍaw’ ru’yah 2030, Majallat al-Shamāl lil-‘Ulūm al-Insānīyah, mujallad (8) al-‘adad (2) J (^), Dhū al-Ḥujjah 1444h Yūliyū .(2023m, Ṣ (2153-2203
https://north-journal-of-human-sciences.nbu.edu.sa/jnh-jul8-2-6

16-al-Tarbiyah fī al-jāmiʻāt al-Saʻūdīyah fī taʻzīz Qayyim al-muwāṭanah ladá al-ṭullāb min wijhat naẓar aʻḍā' Hay'at al-tadrīs wa-al-ṭullāb, Majallat Dirāsāt al-ʻUlūm al-Tarbawīyah, al-mujallad (45), mulḥaq 7, al-ʻadad (4), 2018m, (567-585), Ṣ 5.
https://search.mandumah.com/MyResearch/MyProfile
17- al-Shaqarī, Shamʻah Aḥmad Ṣāliḥ, Dawr al-anshiṭah al-ṭullābīyah fī Tanmiyat al-muwāṭanah al-fāʻilah ladá ṭalabat Kullīyat al-ʻUlūm wa-al-Ādāb bshrwrh,, Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmiʻat Asyūṭ, al-mujallad (36), al-ʻadad (10), dysmbr2020m. Ṣ (119-148).
*https://search.mandumah.com/Record/1101201*
18- al-ʻIṣāmī, ʻAbīr, Dawr al-Madrasah al-thānawīyah fī taḥqīq al-amn al-fikrī ladá ṭlābhā dirāsah maydānīyah bi-Muḥāfaẓat al-Gharbīyah, Majallat al-Baḥth al-ʻIlmī fī al-Tarbiyah, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmiʻat Ṭanṭā, al-mujallad (23), al-ʻadad (8), aghsṭs2220m, ṣ9 (64-105).
https://jsre.journals.ekb.eg/article_268152.html
19- al-Khayyāṭ, Sāmī ibn Aḥmad, Athar al-Thaqāfah fī taʻzīz Qayyim al-iʻtidāl wa-al-muwāṭanah wa-al-Taḥdhīr min khaṭar al-jamāʻāt wa-al-aḥzāb wālāntmā'āt al-fikrīyah al-faʻʻālah, al-Sijill al-ʻIlmī raqm (2) li-Mu'tamar Wājib al-jāmiʻāt al-Saʻūdīyah wa-atharuhā fī Ḥimāyat al-Shabāb min al-jāmiʻāt wa-al-, Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah, al-mujallad (2), 11-12-jmādy al-ūlá 1439h al-muwāfiq 28-29 Yanāyir 2018m), Ṣ (293-341), Ṣ 225.
https://units.imamu.edu.sa/colleges/FundamentalsOfReligion/FormServer Templates
20- al-Dabbāsī, Amal bint Ibrāhīm, al-Khurūj ʻalá al-Imām, mafhūmuhu wa-ḥukmuh, wa-khaṭarih, wa-ʻilājuh al-sharʻī, dirāsah sharʻīyah,, al-Sijill al-ʻIlmī raqm (8) li-Mu'tamar Wājib al-jāmiʻāt al-Saʻūdīyah wa-atharuhā fī Ḥimāyat al-Shabāb min al-Jamʻāt wa-al-aḥzāb wa-al-inḥirāf, Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah, al-mujallad (2), 11-12-Jumādī al-ūlá 1439h al-muwāfiq 28-29 Yanāyir 2018m), Ṣ (401-431), Ṣ 415.
https://units.imamu.edu.sa/colleges/FundamentalsOfReligion/FormServer Templates
21- al-Sufyānī, Ibrāhīm ibn ʻAlī, al-inḥirāf al-fiqhī al-muʻāṣir wa-atharuhu ʻalá al-Shabāb, Majallat Abḥāth, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmiʻat al-Ḥudaydah, al-ʻadad (18), Yūniyū 2020m, Ṣ (127-174) Ṣ
www.abhath-ye.com
22- al-Qaryūtī, ʻĀṣim ibn Allāh, Wājib al-Ustādh al-Jāmiʻī fī Ḥimāyat al-ṭullāb min al-inḥirāf, al-Sijill al-ʻIlmī raqm (2) li-Mu'tamar Wājib al-jāmiʻāt al-Saʻūdīyah wa-atharuhā fī Ḥimāyat al-Shabāb min al-Jamʻāt wa-al-aḥzāb wa-al-inḥirāf, Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah, al-

mujallad (2), 11-12-jmādy al-ūlá 1439h al-muwāfiq 28-29 Yanāyir 2018m), ,.Ṣ (615-645), Ṣ 620
https://units.imamu.edu.sa/colleges/FundamentalsOfReligion/FormServerTemplates

23- al-Suwaylim, Bandar ibn Fahd, Mas'ūlīyat al-jāmi'āt fī Taḥdhīr al-Shabāb wḥmāythm min al-aḥzāb wa-al-jamā'āt, al-Sijill al-'Ilmī raqm (2) li-Mu'tamar Wājib al-jāmi'āt al-Sa'ūdīyah wa-atharuhā fī Ḥimāyat al-Shabāb min al-jamā'āt wa-al-aḥzāb wa-al-inḥirāf, *Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmīyah, al-mujallad (2), 11-12-jmādy al-ūlá 1439h al-muwāfiq (28-29 Yanāyir 2018m), Ṣ (237-289), Ṣ (241-246).*
https://units.imamu.edu.sa/colleges/FundamentalsOfReligion/FormServerTemplates

24- al-'Aqīl, Lamyā' bint Ḥamad, Dawr al-Ustādh al-Jāmi'ī fī ta'zīz al-amn al-Waṭanī wa-al-muwāṭanah 'inda ṭlābh, al-Sijill al-'Ilmī raqm (2) li-Mu'tamar Wājib al-jāmi'āt al-Sa'ūdīyah wa-atharuhā fī Ḥimāyat al-Shabāb min al-Jam'āt wa-al-aḥzāb wa-al-inḥirāf, *Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmīyah, al-mujallad (8), 11-12-jmādy al-ūlá 1439h al-muwāfiq 28-29 Yanāyir 2018m), Ṣ (465-498), ṣ275.*

https://units.imamu.edu.sa/colleges/FundamentalsOfReligion/FormServerTemplates

25- al-Fawā'īr, Hiyām Yūsuf Sulaymān, Athar Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimā'ī 'alá al-amn al-fikrī lil-Shabāb al-Jāmi'ī bi-al-Urdun min wijhat naẓar ṭālibāt Kullīyat arbd al-Jāmi'īyah, *Jāmi'at al-Balqā', al-mujallad (35), J (2), 2016m, Ṣ (550-529).*
https://jsrep.journals.ekb.eg/article_32397.html

26- al-Wādi'ī, Musfir Aḥmad Musfir, wasā'il al-tawāṣul al-ijtimā'ī wa-atharuhā 'alá al-amn al-fikrī min wijhat naẓar ṭalabat al-marḥalah al-thānawīyah wm'lmy al-'Ulūm al-shar'īyah bi-Minṭaqat 'Asīr, *Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi'at al-Azhar, J (3), al-'adad (171) Dīsimbir 2016m, ...Ṣ (13-70). Ṣ*
https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=253493

27- al-Farīq al-'Ilmī bkrsy al-Amīr Nāyif ibn 'Abd al-'Azīz lil-qiyam al-akhlāqīyah, Bībliyūjrāfiyā al-akhlāq wa-al-qiyam al-akhlāqīyah, Jāmi'at al-Malik 'Abd al-'Azīz, lil-'ām al-Jāmi'ī 1436-1437h, Ṣ (1-399). al-Akhlāq wa-al-qiyam al-akhlāqīyah, Jāmi'at al-Malik 'Abd al-'Azīz, lil-'ām al-Jāmi'ī 1436-1437h, Ṣ (1-399).
file:///C:/Users/ToshibA/Downloads/%D8%A8%D9%8A%D8%A8%D9%84%D9%8A%D9%88%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7-2.pdf

28 - Bālṭayyib, Muḥammad, mas'alat al-Khayr wa-al-sharr wa-al-niẓām al-akhlāqī fī al-Islām, Majallat al-tafāhum, Wizārat al-Shu'ūn aldynynyh wa-al-Awqāf, Salṭanat 'Ammān, al-'adad (48), (195-222), 2016m, Ṣ 210. https://tafahom.mara.gov.om/storage/al-tafahom/ar/2015/048/pdf/09.pdf

29 - Dīnū, Ālā' Anwar 'Abd al-Fattāḥ. Dawr mudīrī al-Madāris al-khāṣṣah fī ta'zīz al-amn al-fikrī ladá ṭalabat al-marḥalah al-thānawīyah min wijhat naẓar al-Mu'allimīn fī al-'Āṣimah 'Ammān, (5-175). *Risālat mājistīr fī al-Idārah wa-al-qiyādah al-Tarbawīyah, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi'at al-Sharq al-Awsaṭ, 'Ammān, al-Urdun, 2017m*. https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-763252

30-Dawr al-jāmi'āt al-Sa'ūdīyah fī ta'zīz al-amn al-fikrī ladá ṭlbthā wa-'alāqatuhu bmstwá al-muwāṭanah ldyhm, *Majallat al-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, alwrthān, Ṭāriq 'Abd al-Karīm, Jāmi'at al-Qaṣīm, al-mujallad (14), al-'adad (3) (2458-1488), Rajab 1442h, Mārs* 2021m. https://jeps.qu.edu.sa/index.php/jep/article/view/2460

31- Fāris, Rāmī Taysīr. al-amn al-fikrī fī al-sharī'ah al-Islāmīyah. (26-27). *(Risālat mājistīr) Kullīyat al-sharī'ah wa-al-qānūn, al-Jāmi'ah al-Islāmīyah, Ghazzah, 1433h / 2012m*. https://search.mandumah.com/Author/Home?author

32 -Fatīḥah, l'zāzy, Athar istikhdām wasā'il al-tawāṣul al-ijtimā'ī 'alá al-amn al-fikrī ladá al-Shabāb al-Jāmi'ī, *Majallat al-mawāqif, mujallad (17), al-'adad (1), Yūliyū 2021m, Ṣ (14-38*) https://asjp.cerist.dz/en/article/160687

*33 - Ḥydān, Ibtisām Mīlād wa Āmāl Mīlād ḥydān, waẓā'if al-usrah li-taḥqīq al-amn al-ijtimā'ī, Waraqah baḥth muqaddimah li-Mu'tamar Dawr al-qaḍā' wāljhāt Dhāt al-'alāqah fī Mukāfaḥat Ẓāhirat al-irhāb wa-Da'm al-istiqrār, miḥwar Mu'ālajat al-Āthār al-nafsīyah wa-al-Ijtimā'īyah li-Ḍaḥāyā al-irhāb, (Ṭarābulus, Lībiyā, Fabrāyir 2024m, (1-20).*
https://www.researchgate.net/publication/378130151_wzayf_alasrt_lthqyq_alamn_alajtmay_alfkryFamily_functions_to_achieve_social-intellectual_security

34- Hawwārī, Mi'rāj 'Abd al-Qādir, Dawr al-jāmi'āt fī al-'Arabīyah fī ta'zīz Mabda' al-Wasaṭīyah bayna al-Shabāb al-'Arabī, *dirāsah maydānīyah 'alá Jāmi'at al-Aghwāṭ bi-al-Jazā'ir, al-Markaz al-Jāmi'ī bghrdāyh, al-Jazā'ir 2011M*.
https://search.mandumah.com/Record/801442

35 - 'Imārah, Sāmī Fatḥī, Dawr ustādh al-Jāmi'ah fī Tanmiyat Qayyim al-muwāṭanah li-muwājahat taḥaddiyāt al-huwīyah al-Thaqāfīyah (Jāmi'at Iskandarīyah namūdhajan), *Majallat Mustaqbal al-Tarbiyah al-'Arabīyah, (al-mujallad (7), al-'adad (64), Yūniyū 2010, Ṣ (1-120).*
*https://search.mandumah.com/Record/58586*

36- Jndyh, Muḥammad Muṣṭafá, al-muwāṭanah wa-al-usus allatī taqūmu ʻalayhā fī Almāniyā wa-Miṣr dirāsah muqāranah, Majallat al-Buḥūth al-qānūnīyah wa-al-iqtiṣādīyah, al-maqāl (9) al-mujallad (52), al-ʻadad (4), al-(ʻadad al-musalsal (1), māyw2021m, Ṣ (585-622
h- Khamīs, Zakī Marʻī, Mafhūm al-Khayr wa-al-sharr fī al-Fikr al-Islāmī al-muʻāṣir, *Majallat Kullīyat al-Ādāb, Jāmiʻat Ḥulwān, al-mujallad (43), al-ʻadad (1), al-raqm al-musalsal lil-ʻadad (43), 2017m, (127-190), Ṣ 135.*
https://kgef.journals.ekb.eg/article_96176.html
ttps://jslem.journals.ekb.eg/article_182835.html
37- Jamāl, Kāshif, Juhūd al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah fī jamʻ Kalimah al-Muslimīn wa-bayān khaṭar al-jamāʻāt wa-al-aḥzāb wa-al-firaq, al-Sijill al-ʻIlmī raqm (2) li-Muʼtamar Wājib al-jāmiʻāt al-Saʻūdīyah wa-atharuhā fī Ḥimāyat al-Shabāb min al-Jamʻāt wa-al-aḥzāb wa-al-inḥirāf , *Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah, al-mujallad (2), 11-12-jmādy al-ūlá 1439h al-muwāfiq 28-29 Yanāyir 2018m), Ṣ (553-588), Ṣ 560*
,.
https://units.imamu.edu.sa/colleges/FundamentalsOfReligion/FormServer Templates
38 - Khaṭīb, Muḥammad ibn Shaḥḥāt Ḥusayn, Dawr al-Jāmiʻah fī tarsīkh wa-taʻzīz Qayyim al-intimāʼ wa-al-muwāṭanah ladá ṭlbthā fī ẓill al-taghayyurāt al-Thaqāfīyah wa-mustajaddāt al-ʻaṣr, *al-Majallah al-ʻArabīyah .lil-Nashr al-ʻIlmī, al-ʻadad (20), Yūniyū 2020m, Ṣ (5-120)*
https://www.ajsp.net/research-
39- Khamīs, Zakī Marʻī, Mafhūm al-Khayr wa-al-sharr fī al-Fikr al-Islāmī al-muʻāṣir, *Majallat Kullīyat al-Ādāb, Jāmiʻat Ḥulwān, al-mujallad (43), al-ʻadad (1), al-raqm al-musalsal lil-ʻadad (43), 2017m, (127-190), Ṣ 135.*
https://kgef.journals.ekb.eg/article_96176.html
40 - Mʻywḍ, Wafāʼ bint ʻĀyiḍ, Dawr al-Ustādh al-Jāmiʻī fī Tanmiyat al-muwāṭanah li-muwājahat taḥaddiyāt al-huwīyah al-Thaqāfīyah min wijhat naẓar aʻḍāʼ Hayʼat al-tadrīs bi-Jāmiʻat al-Ṭāʼif, *Jāmiʻat al-Ṭāʼif, al-Ṭāʼif, .2015m*
https://search.mandumah.com/Author/Home?author
41- Maḥmūd, Aḥlām, al-muwāṭanah al-ṣāliḥah fī al-Islām wa-dawr wasāʼiṭ al-Tarbiyah fī taʻzīzihā, Abḥāth al-Yarmūk, *Silsilat al-ʻUlūm al-Insānīyah* .(*wa-al-Ijtimāʻīyah, Majj, ʻ1, al-Urdun, 2011M, Ṣ (15-45*
https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=53704
42 - Muḥammad Nūr, Amal Muḥammad Aḥmad ʻAbd Allāh. Mafhūm al-amn al-fikrī fī al-Islām wa-taṭbīqātuhu al-Tarbawīyah. (5-198). *(Risālat mājistīr) Kullīyat al-Tarbiyah Jāmiʻat Umm al-Qurá*, 1427hhttps://www.quranicthought.com/ar/books

43- Nāṣir al-Sayyid ʻAbd al-Ḥamīd, wjyhān Kamāl Muḥammad al-Sayyid, Damaj al-amn al-fikrī fī Manāhij al-ʻāmm ka-aḥad Muqawwimāt al-muwāṭanah, *al-Markaz al-Qawmī lil-Buḥūth al-Tarbawīyah wa-al-tanmiyah, Maktabat Maʻhad al-Takhṭīṭ, 2014, Ṣ (137), Jumhūrīyat Miṣr al-ʻArabīyah, 2014m.*
https://catalog.inp.edu.eg/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=9906&shelfbrowse_itemnumbe
https://www.youm7.com/story/2014/8/31/r=8856
44- Shldān, Fāyiz, Dawr Kullīyāt al-Tarbiyah bi-al-jāmiʻāt al-Filasṭīnīyah fī taʻzīz al-amn al-fikrī ladá ṭlbthā wa-subul Tafʻīlih*, Majallat al-Jāmiʻah al-Islāmīyah lil-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah,, Yanāyir 2013m, al-*(*mujallad 21, al-ʻadad al-Awwal, (33-73)*
https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/560
45- Suwaydān, Badr Ḥuwayzī, Ibrāhīm ʻAbd al-Qādir al-Qāʻūd, wʻbydāt Hānī Ḥatmal, Dawr Kullīyāt al-Tarbiyah fī al-jāmiʻāt al-Saʻūdīyah fī taʻzīz Qayyim al-muwāṭanah ladá al-ṭullāb min wijhat naẓar aʻḍā' Hay'at al-tadrīs wa-al-ṭullāb, *Majallat Dirāsāt al-ʻUlūm al-Tarbawīyah, al-mujallad (45), mulḥaq 7, al-ʻadad (4), 2018m, (567-585), Ṣ 5*
46 - Rāfāyyl isbyt kylty, al-taḥaddiyāt al-muʻāṣirah llmbād' al-ta'sīsīyah lil-muwāṭanah fī Barīṭāniyā, Dīfīd kāmrwn*, al-muwāṭanah wa-al-mujtamaʻ al-kabīr : namūdhaj ijtimāʻī jadīd, 2016m.*
https://doi.org/10.4000/rfcb.796 .

**ملحق**

**بعض المؤتمرات والندوات حول الأمن الفكري :**

1- الملتقى العلمي حول ( المواطنة الرقمية )، المملكة العربية السعودية، يناير 2019م.
https://www.spa.gov.sa/w823723

2- المؤتمر العلمي الأول حول (الشباب والمواطنة الفعالة )، دولة قطر، مارس 2018م.
-https://alarab.qa/article/27/02/2018/1300700

3- الملتقى العلمي السنوي (لتعزيز الولاء والانتماء ) دولة الكويت، نوفمبر 2016م.

4- ندوة حول (إدماج التربية للمواطنة في برامج إعداد المعلمين )، سلطنة عمان، أكتوبر 2018م.
https://alroya.om/post/223233/%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%A9-%

5- مشروع ( المدرسة المعززة للمواطنة )، منصة مديري المدارس، دولة الإمارات العربية المتحدة، يناير 2019م. وكذلك نفس المشروع انعقد بالبحرين2025م. https://alwatannews.net/article/550309

**6-** الملتقى العلمي الأول في الأمن الفكري ومكافحة التطرف العنيف، معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال بجامعة الملك عبد العزيز، 5-4/1445هـ إلى 15-8/1445هـ
https://mpc.kau.edu.sa/Pages-Intellectual-security.aspx

7-، ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي ،جامعة الملك سعود، 1436هـ/2014م https://search.mandumah.com/Author/Home?author

8- الندوة العلمية (الأمن مسؤولية الجميع )، الأمن العام ،سلسلة الدراسات الأمنية، دار جامعة نايف للنشر،الرياض، 1429هـ
https://nup.nauss.edu.sa/index.php/sr/catalog/book/57

9- مؤتمر الشباب والمواطنة، جامعة أم القرى،مكة المكرمة ،2015م.
https://units.imamu.edu.sa/colleges/FundamentalsOfReligion/FormServerTemplates

10- المؤتمر الفكري الأول،جامعة الملك سعود، 1430هـ،
https://dr-faisal-library.pub.sa/book

11- للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات ) كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، 22-25 جمادي الأول 1430هـ
http://dr-faisal-library.pub.sa/wp-content/upload22/1311435621.pdf

12- مؤتمر الشباب والمواطنة، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة، 2015م.
https://www.ajsp.net/research/%D8%AF%

13- مؤتمر دور العلماء في الوقاية من الإرهاب والتطرف، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، 1436هـ.
https://sabq.org/saudia/e03gde-2

14- المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات ) كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، 22-25 جمادي الأول 1430هـ
http://dr-faisal-library.pub.sa/wp-content/upload22/1311347280.pdf

15- المؤتمر الدولي " الاتجاهات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة الإسلامية، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ديسمبر 2017م
https://themwl.org/ar/node/35602

16- تأثير التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني والمنظومة القيمية ،لجنة الشؤون الاجتماعية، ملتقى أسبار، مركز أسبار، مايو 2013م. https://multaqaasbar.com
17- ملتقى الأمين، الأمارات العربية المتحدة، أكتوبر 2024م.
https://www.emaratalyoum.com/local-section/other/2024-10-23-1.1891661
18- مؤتمر الأمن الفكري العربي، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ديسمبر 2014م.
-https://www.alecso.org/nsite/ar/newscat/4443
19- ندوة تعزيز الأمن الفكري، وحدة التوعية الفكرية، جامعة المجمعة ،19 أبريل 2021م ،
https://m.mu.edu.sa/ar/news/colleges/college-of-science-and-humanities-at-alghat/180821
20- مهارات تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب، جامعة أم القرى، 2019/3/23م.
https://uqu.edu.sa/App/News/50682
21- ندوة تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، 29الجامعة الإلكترونية، جمادي الأول 1439هـ.
https://seu.edu.sa/ar/news
22- ندوة حول الأمن الفكري ،الأردن ،مديرية ثقافة معان بالتعاون مع جامعة الحسين بن طلال ،الأردن، بترا،2018/11/14م.
https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=13145&lang=ar&name=governorate_news